الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (الهمزة، وحركات الإعراب، والعدد)

د. جهاد يوسف العرجا *
أ. يوسف محمد البطش **

* أستاذ النحو العربي المشارك، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
** ماجستير في اللغة العربية وآدابها، مدرس، وزارة التربية والتعليم، غزة، فلسطين.

ملخص:

يدور بحث الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى حول الأخطاء اللغوية التي وقع فيها كتّاب الصحف الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، وقد اخترنا الأخطاء في استعمال همزتي القطع والوصل، والهمزة المتطرفة والمتوسطة، وحركات الإعراب والعدد، من خلال رصدها في صحف: القدس، والحياة الجديدة، والأيام، والرسالة، وتصنيفها ومعرفة أسباب هذه الأخطاء، وتصحيحها بالرجوع إلى أمهات الكتب.

Abstract:

This study discusses the linguistic errors in the Palestinian press during ALAqsa in Intifida. It focused on the linguistic errors committed in the writings of journalists in the Palestinian newspapers. The study chose the errors related to the use of ALHamza and the Hamza of connectivity and of disjoining as well the Hamza in the middle and in the end of words. It also discussed the use of numbers and the other marks in syntax. These errors were traced in the Palestinian newspapers: ALQuds, ALHaya Aljadeeda, ALAyyam and ALResala. These errors were classified and analyzed and corrected through the reference to the authorized Arabic syntat books.

مقدمة:

نحمدك –اللهم– يا من شواهد آياته غنية عن الشرح والبيان، ودلائل توحيده متلوة بكل لسان، وصلّ –اللهم– وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد بقواطع الحجج والبرهان، وعلى آله وصحبه الباذلين مهجهم في نصرة دينهم على سائر الأديان، صلاةً وسلاماً دائمين على مر الأزمان، اما بعد.....

فإن الخطأ والصواب في الاستعمال اللغوي مسألة ذات خطر؛ لأنها حكم بمصير بعض الألفاظ، والتراكيب اللغوية، أو عليها، فإما حياة متجددة وجريان على الألفة في ثقة واطمئنان، وإما موت عاجل يندثر به اللفظ أو التركيب و يطويه الإهمال والنسيان.

ولهذا كانت هذه المسألة – وما زالت– تغري كل حريص على الفصحى، وتستولي على جلّ اهتمامه في الدرس، حتى لتكاد تصرفه عن غيرها من مسائل اللغة والنحو، وهو أمر محمود من كل مسلم وهو مدعوٌّ إليه.

وتُعَدُّ وسائل الإعلام مصدراً مهماً من مصادر التثقيف اللغوي، وتُعدُّ الصحافة إحدى هذه الوسائل، كما أن الصحف تشمل ثراءً لغوياً جديراً بالاهتمام، ولعلّ متصفح هذه الصحف يجد أنها لا تخلو من الأخطاء النحوية واللغوية الشائعة، والأدهى من ذلك أن كثيراً من الألفاظ والتراكيب الخاطئة الشائعة أخذت طريقها إلى لغتنا، ونجد من يدافع عن ذلك تحت مسمى (لغة الصحافة).

وقد وقع الاختيار في استقاء مادة البحث على صحف رئيسة، منها ثلاث صحف تصدر يومياً وبانتظام، وهي: القدس، و الأيام، والحياة الجديدة، وصحيفة تصدر أسبوعيا، هي صحيفة الرسالة.

أما بالنسبة لآلية الدراسة فتتمثل في رصد الأخطاء اللغوية، ومن ثم تصنيفها، ومعرفة أسباب هذه الأخطاء، ثم تصحيح هذه الأخطاء بالرجوع إلى أمهات الكتب في اللغة العربية، وخاصة في مجال النحو العربي، وبيان آراء العلماء إن كان في المسألة أكثر من رأي.

خطة البحث:

لقد تناولنا في هذه الدراسة الأخطاء النحوية في الصحافة الفلسطينية، حيث قسمنا البحث ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول الأخطاء النحوية في استعمال الهمزة، وتحدثنا فيه عن الأخطاء في كتابة همزتي القطع والوصل، والهمزة المتطرفة، والهمزة المتوسطة.

وتناولنا في المبحث الثاني الأخطاء النحوية في استعمال حركات الإعراب، وتحدثنا فيه عن الأخطاء في حركات الإعراب الأصلية، وحركات الإعراب الفرعية.

وتناولنا في المبحث الثالث الأخطاء النحوية في تمييز الأعداد، وتحدثنا فيه عن الأخطاء في العدد الأصلي، والعدد التركيبي.

وفي نهاية البحث عرضنا أهم نتائج البحث، وأهم التوصيات.

وأخيراً نقول إن هذه الدراسة محاولة متواضعة، قام بها الباحثان للمساهمة في إصلاح ما أفسده القلم، وما أدخله الغرباء إلى اللسان العربي، فإن نكن أصبنا، فالخير أردنا، ويعود الفضل في ذلك إلى الله – عزّ وجلّ– فله الحمد والمنة، وإن أخطأنا فمن نفسينا، فنستغفره تعالى ونتوب إليه، والله تعالى نسأل أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به العربية وعشاقها، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب.

تمهـــيـد:

الصحافة واللغة:

لا يخفى على أحد الدور الذي تلعبه الصحافة في التثقيف اللغوي، فهي مصدر مهم من مصادر نشر اللغة الفصحى، وهي المعين الذي يزود الخاصة والعامة بالوجبة الثقافية واللغوية، مما أدى إلى وجود لغة من نوع خاص، غير اللغة العلمية بمستواها التجريدي، وغير اللغة الأدبية بمستواها الجمالي، وهي اللغة الإعلامية التي تسعى إلى تحقيق المستوى العلمي على الصعيد الاجتماعي، لغة تتميز بالسلاسة، والوضوح، والاقتراب من الواقع الحي المثقف، دون إسفاف أو هبوط إلى العامية.

إن العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائماً في خطوط متوازية؛ فهما لا يتبادلان التأثير، نظراً إلى انعدام التكافؤ بينهما؛ لأنّ الإعلام هو الطرف الأقوى، ولذلك يكون تأثيره في اللغة

بالغاً بالدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتُلحق بها أضراراً وتشوّهات تفسد جمالها[١].

لقد كان الغيورون على لغة الضاد عند ظهور الصحافة في البلاد العربية في القرن التاسع عشر، يحذرون من انحدار اللغة إلى مستويات متدنية، فتعالت صيحات الكتاب والأدباء في غير ما قطر عربي، داعية إلى الحرص على صحة اللغة وسلامتها، وظهرت عدة كتب تعنى بما اصطلح عليه بلغة الجرائد؛ تصحح الخطأ، وتقوّم المعوج من أساليب الكتابة،

وتردّ الاعتبار إلى اللغة العربية. وقد أفلحت الجهود التي بذلها أساطين اللغة والرواد الأُول الحريصون على سلامة اللغة السائدة في الصحافة، أو (اللغة السيَّارة)[٢].

ولكن مع الانتشار الواسع للصحافة، وما استصحب ذلك كلّه من هبوط في المستوى الدراسي بصورة عامة، نتيجة لأسباب وعوامل كثيرة، اقتصادية وسياسية وثقافية، انتهى الأمر إلى ضعف اللغة العربية وهيمنة اللهجات العامية المحلية عليها، وسريان ذلك إلى وسائل الإعلام، على نحو يكاد يكون مطرداً.

الأخطاء اللغوية والمعايير التي يحتكم إليها في تصويب الألفاظ:

الخطأ اللغوي هو انحراف عن طرائق اللغة في نطق أصواتها، أو بناء مفرداتها، أو تركيب جملها وأساليبها، أو دلالات ألفاظها وتركيباتها، يزاد على ذلك أخطاء من خارج تتمثل في شَرك وهم المعاني ولبسها، واضطراب دلالات تركيبها.

المعايير التي يحتكم إليها في تصويب الألفاظ:

تنقسم مادة اللغة العربية إلى نوعين:

- **الأول**: نوع لا توجد فيه صلة بينه وبين غيره، وإذاً فهو لا يخضع لقاعدة، ولا مجال للاحتكام فيه إلى كتب النحو والصرف، وإنما يكون الاحتكام فيه إلى السماع من العرب، وإلى المعاجم اللغوية.
- **والآخر**: نوع يخضع لقاعدة عامة تجمع الأشباه، وتضم النظائر وتربط الجميع بخيط واحد، وهذا يحتكم فيه إلى كتب القواعد النحوية والصرفية، ويسمي اللغويون النوع الأول مسموعاً، والآخر مقيساً، فالنوع الأول لا يصح فيه القياس، إذ لا بدّ في كل مثال منه من الرجوع إلى كلام العرب، وإلى إثبات ورود الاستعمال، أو عدم وروده في كلامهم، وأما الآخر فيستخدم فيه القياس دون الحاجة إلى تتبع كلام العرب[٣].

♦ **أولاً: السّماع**: السماع أصل من أصول النحو واللغة ويكون الاستعمال صحيحاً إذا جرى على مسموع من فصيح الكلام، ولقد حصر العلماء السماع في ما يأتي:

أ. **القرآن الكريم**: وهو في أعلى درجات الفصاحة، وخير ممثل للغة، «إننا نجعل القرآن حكماً على قواعد اللغة والنحو، ولا نجعل تلك القواعد حكماً على القرآن»[٤].

ب. **القراءات القرآنية**: وهي الوجوه المختلفة التي سمح النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

بقراءة المصحف بها، قصداً للتيسير، والتي جاءت وفقاً للهجة من اللهجات العربية. يقول ابن قتيبة: «فكان تيسير الله تعالى أن أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن تقرأ كل أمة بلغتهم وأجرت عليه عاداتهم، فالهذيلي يقرأ «عتى حين»، والأسدي يقرأ «تِعلمون»[٥].

ت. **الحديث الشريف**: ثالث ما يعتمد عليه لإثبات السماع «الحديث النبوي الشريف»؛ لأن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد.

ث. **الشعر العربي**: وهو رابع ما يستشهد به، حيث يعد الدعامة الأولى للغويين والنحاة، وقد كان اللغويون يستشهدون بالشعر المجهول قائله إن صدر عن ثقة يعتمد عليه[٦].

وقد حدد العلماء الشعراء الذين يستشهد بشعرهم، وهم ممن في الطبقتين الأوليين، حيث يستشهد بشعرهم إجماعاً، أما الشعراء في الطبقة الثالثة فالعلماء أجازوا الاستشهاد بشعرهم [٧] .

ج. **النثر العربي**: وهو خامس ما يستشهد به، سواء أجاء في شكل خطبة أو جاء في وصية أو مثل أو حكمة أو نادرة أو أي شكل نقل عن بعض الأعراب[٨].

- **ثانياً: القياس**: وهو الأصل الثاني من أصول النحو واللغة، وهو حمل فرع على أصل لعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع، وهو «إلحاق الفرع بالأصل الجامع»[٩]، «بحيث يحمل القليل الأندر على الأعم الأكثر لا العكس» [١٠] ، يقول ابن جني: «إن ما قيس على كلام العرب فهو عندهم من كلام العرب» [١١] ، والنحو كله قياس فمن أنكره فقد أنكر النحو.
- **ثالثاً: جريان اللفظ أو التركيب** المستعمل على القواعد التي استنبطها النحويون والصرفيون من كلام العرب، وما لم يجر عليها حكم بخطئه إن لم يؤده مسموع فصيح، أو لم يصح معه قياس.
- **رابعاً: الإفادة من تصويبات المجامع اللغوية الخاصة** بتجويز استعمال طائفة من الألفاظ والأساليب التعبيرية الشائعة في لغتنا العربية المعاصرة. إذ إن إجازة المجامع لتلك الألفاظ والأساليب ناشئة من اعتمادها على طائفة من المعايير التي لا تخرج كثيراً عما ذكرناه سابقاً[١٢].

المبحث الأول ـ الأخطاء النحوية في استعمالات الهمزة:

أولاً ـ همزة الوصل:

هناك همزات تنطق وتكتب أياً كان وضع الكلمة المبدوءة بها (سابقة أو لاحقة) ، وهناك همزات لا تكتب، ومع ذلك ننطق بها أول الكلام دون وسطه، ويقع الخلط بين النوعين

فمنها ما يجب كتابته من الهمزات أول الكلمة، ونكتب ما ينبغي أن يحذف، أو يمتد الإهمال إلى كليهما، فلا تكتب هذه ولا تلك. وهمزة الوصل يؤتى بها لنتمكن من النطق بالساكن أول الكلام؛ لأن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك، فالفعل (استطاع) مثلاً لا يمكن البدء بنطق حرف السين إلا بعد نطق همزة مكسورة، تساعد على النطق بالسين الساكنة، وتسمى هذه الهمزة (همزة الوصل) ، وهذه الهمزة التي بدأنا بها الفعل (استطاع) إذا جاءت بعد غيرها من الحروف، فنستغني عن النطق بها كما نستغني عن كتابتها فتقول (واستطاع) ، إذن همزة الوصل تنطق عند البدء بها فقط، وتسقط في وسط الكلام، ولا تكتب أبداً سواء في أول الكلام أم في وسطه، ونكتفي عند النطق بها في أول الكلام بوضع رأس صاد فوقها، لنفرق بين الماضي منها والمضارع، (اِسْتَفْهَم وأَسْتَفْهِم) ، فهمزة الوصل تسقط عند وصل الكلام في أوله، ولكن تثبت نطقاً لا كتابة وتنطق مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة[١٣].

♦ **الكلمات التي يكون فيها همزة وصل:**

١. **همزة الوصل في الأسماء:**

- عدد ابن هشام أسماء عشرة همزتها همزة وصل، هي: اسمٌ واستٌ وابنمٌ وابنٌ وابنة وامروٌ وامرأةٌ واثنان واثنتان وايمن (المخصوص بالقسم) ، ومثنى بعض هذه الأسماء: اسمان وابنمان وابنان وابنتان وامرؤان وامرأتان [١٤] .
- مصادر الفعل الخماسي نحو: انطلاق وانكسار.
- مصادر الفعل السداسي نحو: استفهام واستخراج.

٢. **همزة الوصل في الأفعال:**

- همزة الفعل الخماسي نحو: انطلق وانتفض، والأمر منه.
- همزة الفعل السداسي نحو: استخرج واستعلم، والأمر منه.

٣. **همزة الوصل في الحروف:** ولا تكون إلا في حرف «أل» التعريف التي تلحق الأسماء.

♦ **كيفية النطق بهمزة الوصل:**

١. **ضم همزة الوصل:**

- تُضم في ماضي الخماسي والسداسي عند بنائهما للمجهول.
- تُضم في كل ثلاثي مضموم العين في المضارع فإن أمره المبدوء بهمزة وصل تضم همزته، فنقول: «انظر، اكتب، ادخل».

٢. **فتح همزة الوصل**:

- وتفتح في المبدوء بـ «أل» نحو قولنا: (الحق) .
- تفتح في قوله: (**اَيمن الله**) .

٣. **كسر همزة الوصل**: **تكسر همزة الوصل في غير هذه المواضع**.

♦ **الأخطاء في همزة الوصل**:

١. **همزة ابن**: همزة (ابن) همزة وصل، فعند البدء بها تنطق الهمزة ولا تكتب، وعند وصلها بحرف سابق لا تنطق، وتكتب همزة الوصل ألفاً دون كتابة الهمزة. وألف ابن لها قواعد لكتابتها، فعند البدء بها تنطق الهمزة وتثبت الألف (ابن عبد **الله**) ، وكذلك إذا وقعت متطرفة تثبت الألف في أول السطر أو آخره، أما إذا وقعت بين علمين فتحذف الألف، نحو: (محمد بن عبد **الله**) ، ولكن في الصحافة وجدنا غير ذلك فأحياناً تكتب وأحياناً تحذف، وأحيانا تثبت همزة قطع، ومن ذلك:

- حذف الهمزة في «ابن» حيث جاءت متطرفة: «ونشرت صوراً لبن لادن والرئيس الأمريكي جورج بوش» [١٥] ، وقولهم: «وتردد أن له علاقة ببن لادن وأنهما على اتصال» [١٦] .

ففي هذين النموذجين السابقين نلاحظ أنهم أسقطوا ألف (ابن) وحقها أن تثبت؛ لأنها لم تقع بين علمين. كما أنهم أثبتوا الألف بين علمين، ومن ذلك قولهم: «لا يدري لماذا تأخر والده محمد ابن زين العابدين عن الحضور» [١٧] ، والصواب هو حذف الألف فنقول (محمد بن زين العابدين) .

ومن الأخطاء في همزة (ابن) جعلها همزة قطع نحو قولهم: «لا علاقة لهم بأبن لادن ولا بالجماعات الإسلامية» [١٨] ، ومن ذلك أيضاً: «حيث عين صدام إبنه قصي مسئولا عن الدفاع عن المدينة» [١٩] ، وقولهم: «حسام الإبن الأكبر لنصر، روى للأيام تفاصيل ما حدث لوالده» [٢٠] ، ففي النماذج السابقة نلاحظ كيف كتبوا الهمزة في (ابن) حيث جعلوها همزة قطع، والصواب أنها همزة وصل فنقول: «ابن لادن» و «ابنه قصي» و «الابن الأكبر».

٢. **همزة** «**اسم**»: كما عرفنا فإن همزة «اسم» هي همزة وصل لا همزة قطع، ولكن هناك من يخطئ ويجعلها همزة قطع، كما في النماذج الآتية: «ورفض الإفصاح عن أسمه»[٢١]، وقولهم: «لو أن الزوج والزوجة وافقا على اختيار أسم أقل استفزازاً» [٢٢] ، وقولهم: «وبقي عداد الكهرباء بإسم صاحب العقار» [٢٣] ، وقولهم: «وقارنوها بقوائم إسمية

لديهم»[٢٤]، وقولهم: «فإسم زين العابدين استعاد كتابته في سجلات الجامعة»[٢٥]، وقولهم: «وتحمل إسم وشعار الأردن أولاً»[٢٦]، وقولهم: «إن الإسم الحرفي هو أولاً إسرائيل»[٢٧].

فنلاحظ في النماذج السابقة كيف جعلوا همزة «اسم» همزة قطع، وحقها أن تكون همزة وصل. فلا تكتب الهمزة على الإطلاق، وتنطق الهمزة نطقاً فقط دون الكتابة بحيث تثبت الألف دون الهمزة وتكون مكسورة وليست مفتوحة.

٣. **همزة الوصل في «اثنان» و «اثنتان»**: كلمة «اثنان» من الأسماء العشرة التي عدها العلماء من الأسماء التي تكون همزتها همزة وصل، غير أننا وجدناهم قد أثبتوا همزة القطع فيها نحو قولهم: «وذكرت القيادة أن أثنين من المدنيين العراقيين قتلا»[٢٨]، وقولهم: «ويعاني إثنا عشر أسيراً حرمانهم زيارة ذويهم منذ سنة»[٢٩]، والصواب في ذلك أنها همزة وصل وليست همزة قطع، فنقول: «اثنان» و «اثنا عشر».

٤. **همزة الوصل في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية**: سبق أن قلنا إن الهمزة في مصادر الفعل الخماسي والسداسي هي همزة وصل وليست همزة قطع، غير أن هذه الهمزة في الصحافة الفلسطينية وردت كثيراً همزة قطع فجاءت مخالفة لقواعد الكتابة. وسنذكر بعض هذه الأخطاء على سبيل المثال لا الحصر:

- بعض الأخطاء في صحيفة القدس: إحتكار، إحتلال، إزدحام، إستقدام، إتصالات، إفتتاح، إختيار، إعتقالات، إجتماع، إتحاد، الإقتصادي.
- ومنها في جريدة الحياة: الأنسحاب، إتحاد، إحتلالية، إعتقالات، إتخاذ، إحتجاز، إستكشاف، إمتحانات، إستثناءات، إستنتاجها، إنقطاع، إنتظار، أفتتاح.
- ومن الأخطاء التي وردت في صحيفة الأيام: إجتماع، إختيار، إنتشار، إنطلاقته، إنضمامه، إنجازات، الإعتراضات، بإستراتيجتهم، إستنكار، إسترداد.

٥. **همزة الوصل في الفعل الخماسي والسداسي**: الهمزة في الأفعال الخماسية والسداسية والأمر منها تعد همزة وصل وليست همزة قطع، غير أننا نجد من يثبت همزة القطع فيها ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- ما ورد في صحيفة القدس: إنتهى، إتفق، إنتقد، إعتقل، أعتبرت، إستفسر، إقتصر، أبتدعها، أتخذ، ألتقى[٣٠].
- ومنها ما ورد في صحيفة الحياة: إتحد، إعتقلت، إعتصمت، إزدادت، أستخرجت، وأستهدفت وأعتقلت[٣١].
- ومنها في صحيفة الأيام: أعتدت، أعتبر، أتهم، أستغلوا، أسمحوا[٣٢].

٦. **الأخطاء في همزة الوصل في حرف «أل» في الأسماء**: همزة الحرف «أل» تعد همزة وصل، وقد وقع بعضهم في خطأ حين جعلها همزة قطع وأثبت الهمزة، ومن ذلك قولهم: «وذكر النائب ألطيبي» [٣٣] ، ومثل قولهم: «ويبدو ألمشهد المحرج إياه يوم الثلاثاء الماضي» [٣٤] .

ثانياً ـ همزة القطع:

هي همزة تلفظ في ابتداء الكلام وفي وسطه، وتكتب فوق الألف إذا كانت مضمومة أو مفتوحة «أُكرِم وأَكرِم»، وتحت الألف إذا كانت مكسورة (إنسان) ، ولقد وضع العلماء قواعد لكتابة هذه الهمزة وحددوا الكلمات التي تكون همزتها همزة قطع، ووضعوا لذلك إطاراً عاماً. **ويمكن عرض ذلك خلال النقاط الآتية**:

أ. **الأسماء**: جميع الأسماء المبدوءة بهمزة قطع تنطق وتكتب مثل: أيمن، وأرائك، وأستاذ، وأمير، وأب، وأم، باستثناء عشرة أسماء ذكرها العلماء في همزة الوصل.

ب. **الأفعال**: تختص همزة القطع في الأفعال بما يأتي:

- ماضي الثلاثي المهموز: أخذوا، وأكل، وأمر.
- ماضي الرباعي المهموز: أكرم، وأحسن، وأيقن.
- كل مضارع مبدوء بهمزة المضارعة: أكتب، وأسمع، وأقرأ.
- أمر الرباعي المهموز: أكرِم، وأحسِن، وأيقِن.

ت. **الحروف**: جميع الحروف التي تبدأ بهمزة تكون همزتها همزة قطع، باستثناء «أل» التي تدخل على الأسماء؛ أي: «أل التعريف»، فهمزتها همزة وصل.

وبعد عرض هذه القاعدة نذكر أهم الأخطاء في كتابتها في الصحافة الفلسطينية، ويظهر هذا في نقطتين:

- الأولى: إهمال همزة القطع وجعلها همزة وصل.
- الثانية: الخطأ في كتابة همزة القطع.

أولا: إهمال همزة القطع: وأمثلة ذلك كثيرة:

أ. **في الأسماء**: هناك كثير من الكلمات التي حقها أن تكون همزتها همزة قطع، وجدنا الهمزة فيها همزة وصل، وهذا الخطأ يقع فيه كثيرون لعدم تمييزهم بين

همزة الوصل والقطع، ولعل الأخطاء في الأسماء، أكثر انتشاراً من غيرها ومن هذه الأخطاء:

- في صحيفة القدس: اسر، امنية، الامين، الاخير، اياها، ام، اعلام، اجل، احمد، اشراف، امراً، ابو، الاثار، امس، اردنية، احياء، اصابة، اعمال، اسباب، امن، اكثر، اوضاع، الية، اذار، ايلات، ازمة، ايات، الات، احداث، ارادة.
- في صحيفة الحياة: اسرته، الامر، اثار، امن اساسي، اراضي، اطار، اغاثة، ام المعارك، ارمن، ايات، ايار، ارادة، اسفه، اساليب، انسانية، احد، احداث، اداء، احمد، اضعاف.
- في صحيفة الأيام: اصالة، اول، ابعاده، اليه، اسامة، امام (ظرف مكان) السنة اللهب، اسيا، اسعد، ام، امر.

نلاحظ أن الأسماء التي ذكرناها آنفاً جميع الهمزات فيها همزات قطع إلا أنهم جعلوها همزات وصل.

ب. **إهمال همزة القطع في الأفعال**: ورد في الصحافة الفلسطينية بعض الأفعال التي تبدأ بهمزة قطع، إلا أنها وردت همزتها هنا همزة وصل ومن هذه الأفعال:

- صحيفة القدس: اوصى، اصدر، ادانت، ادت، اضاف، اخذ، اكمل، اكرس (مضارع).
- صحيفة الحياة: اضاف، اثار، اعلن، اكد، ايد، اباد، اراد، اتى، ادت.
- صحيفة الايام: اخذ، اكد، اتى، يامل، امر، انشاته.

ت. **إهمال همزة القطع في الحروف**: الهمزة في الحروف كلها همزة قطع باستثناء حرف «أل»، غير أننا نجدهم يجعلون همزة الكثير من الحروف همزة وصل وبخاصة الحروف: إن، و أن، وألا، وإلا، وأما، وأم، فهذه الحروف جاءت همزتها في الغالب همزة وصل.

ثانياً: الأخطاء في كتابة همزة القطع

إن كتابة همزة القطع بعامة تخضع لاعتبارات كثيرة مثل نوع حركتها، ونوع حركة ما قبلها، ومدى إمكانية اتصالها بما بعدها وموقعها من الكلمة، أهي في وسطها أم آخرها. ولكن الهمزة في أول الكلمة لا تخضع لأي من هذه الاعتبارات، ولقد صدر قرار مجمع اللغة

العربية في الدورة السادسة والعشرين ليسير على الجميع كتابة الهمزة، وذلك على النحو الآتي: [٣٥]

١. ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً توضع فوقها رأس حرف العين (ء) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، وإن كانت مكسورة توضع رأس حرف العين (ء) تحت الألف نحو: «إن أكرمني فسوق أكرمه إكراماً».

٢. وإن سبق الهمزة حرف فلا تتأثر الهمزة به، وترسم كما في البند السابق (فإن وبأن وسأكرمه) .

٣. إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة اكتفي بعلامة المدة فوق الألف، مثل: آدم، آمال، آخر، لأنه إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة التي في أول الكلمة همزة ساكنة فإن الثانية تقلب مدة من جنس الفتحة، مثل: «أَأْمال» لتصبح «آمال».

وبعد عرض هذه القاعدة يمكننا أن نعرض أهم هذه الأخطاء، ومن ذلك قولهم: «إمنية» في قولهم: «لتقديم مساعدة إمنية» [٣٦] ، والصواب في ذلك «أمنية» فالهمزة مفتوحة فتكتب فوق الألف. ومن ذلك قولهم: «أبو علاء» يستعرض إمام البرلمان الأسترالي الأوضاع في الأراضي الفلسطينية» [٣٧] ، فنلاحظ كلمة (إمام) والمراد بها (أمام) ظرف مكان، جاءت الهمزة فيها مكسورة والصواب فيها: «أمام» بفتح الهمزة، فهذه الكلمة إذا كسرت همزتها يتغير معناها، وليس هو المعنى المراد. وكذلك قولهم «الإنباء» في: «تتلقى هذه الإنباء كغيرها من الفلسطينيين» [٣٨]، والصواب فيها: «الأنباء».

ومن الأخطاء أيضاً في كتابة همزة القطع في أول الكلمة، هو فتح الهمزة التي من حقها أن تكون مكسورة ومن ذلك قولهم: «الأسرائيلي، وأحدى، وأعمال، وأجراء، وأحباط، وأطلاقها، وأنهاء وأسماعيل، وأحياء الفرق التراثية، وأقامة الدولة الفلسطينية، والأيمان في قولهم: «مدرسة الأيمان، والأفطار، في قولهم: «أما الأفطار اليومي في شهر رمضان فهو من تقدمة الهلال الأحمر في دولة الإمارات» [٣٩] ، فهذه الكلمات نلاحظ أنها جاءت مفتوحة الهمزة وهذا يخالف القاعدة الإملائية لكتابتها، فالصواب أن تكون مكسورة الهمزة أي تكتب أسفل الألف.

◄ كتابة همزة القطع في الحروف:

قلنا إن الهمزة في الحروف هي همزة قطع ما عدا الحرف (أل) التعريف، فإنه همزة وصل، ولعل أكثر الحروف تداولاً في الصحافة الفلسطينية هما حرفا التوكيد: (إنّ) و (أنّ)، ولكنهم يخلطون في استعمالهم، فتارة يهملون الهمزة وهو كثير جداً، وتارة يكسرون الهمزة وحقها الفتح، أو يفتحون الهمزة وحقها الكسر. ولفتح همزة (أن) وكسرها (إن)

قواعد وضعها النحاة، وعدد النحاة مواضع كسر همزة «إن» وهي «عشرة»، ومن بينها: أن تقع في الابتداء نحو قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [٤٠] ، أو تقع بعد حيث، أو إذ، أو ألا، أو اسم موصول، أو تقع جواباً لقسم، أو بعد قول، ومواضع فتح همزة «أن» تسعة من بينها أن تقع فاعلة أو مفعولة غير محكية أو نائبة عن الفاعل أو مجرور بالحرف أو بالإضافة [٤١]. ومن الأخطاء التي وقعوا فيها فتح همزة (إن) وحقها أن تكون مكسورة ومن ذلك وقوعها بعد «حيث»: «حيث أن لكل قائد صوراً للمطلوبين الرئيسيين» [٤٢] ، وقولهم: «حيث أن الانتخابات المحلية لم تجر سابقاً» [٤٣] ، ومثال وقوعها بعد قول: «وقال أن لبنان تأمل في عقد الاجتماع بحلول يوم السبت المقبل» [٤٤] ، و «قالت صحيفة البعث أن أمام الرئيس الأمريكي فرصة تاريخية كي يعيد للإدارة الأمريكية هيبتها واتزانها» [٤٥] ، ففي النماذج السابقة نلاحظ أنهم فتحوا همزة (إن) بعد حيث وقال، وحقها أن تكسر فالصواب يكون: «حيث إن» و «قالت إن».

ثالثاً ـ الهمزة المتطرفة:

لقد تناول العلماء المتقدمون الهمزة دراسة وبحثاً، وقد تبعهم المحدثون فوضعوا لنا قواعد ميسرة للتيسير على القارئين والمتحدثين في تعلم الهمزة وكتابتها، **فهذا مجمع اللغة العربية يضع أمامنا القاعدة العامة لكتابة الهمزة المتطرفة:**

١. إذا سبقت بحركة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها.

أي إذا سبقت بفتحة ترسم على ألف نحو قرأ، ويبدأ، وملأ، وإذا سبقت بضمة فترسم على واو، نحو: جَرُؤَ وَضُؤَ، وإذا سبقت بكسرة رسمت الهمزة على ياء نحو: يستهزِئ، وبرِئ.

٢. إذا سبقت بحرف ساكن رسمت مفردة مثل: المرْء، هدوء، شيْء، وجزاء، الخبْء، الدفْء.

٣. وإن سبقت بحرف ساكن وكانت في موضع نصب منون فيلحقها ألفاً وترسم على نبرة، نحو قولك: خبئاً، دفئاً، بطئاً، شيئاً، وإن كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بما بعده رسمت الهمزة مفردة مثل: برءاً، جزءاً بدءاً.

٤. إن أضيفت الهمزة المتطرفة إلى (مضمر) ننظر إلى حركة الهمزة فهي في الرفع ترسم على واو، وفي النصب على السطر، وفي الجر على نبرة، نحو: خبؤك ودفؤهم في الرفع، ونحو: «إن هدوءه عجيب، وأعطيتهم أشياءهم» (في النصب) ، ونحو: «وعجبت من هدوئهم وأخذت شيئاً من أشيائهم» (في الجر) [٤٦].

وبعد عرض هذه القاعدة سنتعرف علي الأخطاء في كتابة الهمزة المتطرفة في الصحافة الفلسطينية:

١. إهمال الهمزة (أي عدم كتابتها):

ومن ذلك قولهم: «وزير الخارجية السعودي سيبدا زيارة إلى إيران غداً السبت» [٤٧]، «وتغطية قطع من المرايا التي تتلالا تحت الأضواء لتحيل المكان إلى قطعة من الضياء»[٤٨]، و «فقد لجا آلاف الانفصاليين الأكراد إلى مناطق جبلية في العراق» [٤٩] ، ومن ذلك أيضاً: مرفا، فاجا، امتلا، فهذه الكلمات أتت الهمزة فيها متطرفة على ألف، إلا أنهم لم يثبتوا الهمزة فيها، فعلى ذلك يكون الصواب: «سيبدأ، بدأت، وبدأوا، تتلألأ، لجأ، مرفأ، فاجأ، امتلأ».

٢. الأخطاء في كتابة الهمزة المتطرفة:

قلنا إن الهمزة إن كانت متطرفة واتصل بها ضمير فترسم الهمزة بحسب حركتها، فإن كانت مرفوعة ترسم على واو، وإن كانت مجرورة ترسم على نبرة (ياء) ، وإن كانت منصوبة ترسم على السطر، وبناءً على ذلك فيمكننا وضع الأخطاء بحسب هذا التقسيم:

أ. الهمزة المتطرفة إذا كانت مرفوعة:

ومن هذه الأخطاء قولهم: «كما نسي العالم وزعمائه التزاماتهم» [٥٠] ، وقولهم: «رؤساء السلطات العربية قادرون على توفير ما يوفره نظرائهم اليهود» [٥١] ، وقولهم: «ومن القرارات التي تم إلغائها» [٥٢] وقولهم: «انجبلت دماءه في أرض جنين وفلسطين»[٥٣] ، ومن هذه الكلمات أيضاً قولهم: «يجزئون الاحتفالات» [٥٤] ، فهذه الكلمات جاءت متطرفة غير أنها اتصل بها ضمير وفي حالة الرفع تكتب على واو وعلى ذلك يكون الصواب: زعماؤه، نظراؤهم، إلغاؤها، دماؤه، يجزؤون.

ب. الهمزة المتطرفة في حالة النصب:

ومن هذه الأخطاء قولهم: «يقف ورائها» [٥٥] ، وقولهم: «لكنه وزملاؤه» [٥٦] ، وقولهم: «خلعت الملكة أليزابيث الثانية حذائها أثناء دخولها مسجد في بريطانيا» [٥٧] .

فنلاحظ أن الهمزة في الكلمات في النماذج السابقة اتصل بها ضمير وجاءت الهمزة في كلمة «ورائها» وفي كلمة «حذائها» على نبرة والهمزة في «زملاؤه» على واو مع أنها جاءت في حالة نصب، والهمزة إذا كانت متطرفة واتصل بها ضمير في حالة نصب فتكتب على سطر، فيكون الصواب فيما سبق «يقف وراءها»، فكلمة (وراء) ظرف مكان منصوب، وكذلك «لكنه وزملاءه»، فكلمة (زملاءه) معطوف منصوب بالفتحة وكذلك «خلعت حذاءها، فـ (فحذاءها) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ت. الهمزة إذا كانت متطرفة واتصل بها ضمير وكانت في حالة جر:

ومن هذه الأخطاء قولهم: «ويتمثل في اعطاءها دورا وموقعا إقليميا» [٥٨] ، وقولهم: «فاندفع مع أبناءه إلى الشارع» [٥٩] ، وقولهم: «مما يعرض أمريكا للانعزال عن حلفاءها حول العالم» [٦٠] وقولهم: «اعترف داشيل باختياره توقيتاً سيئاً لإبداء أرائه إلا أنه تمسك بفحواها» [٦١] .

فنلاحظ الكلمات في النماذج السابقة نجد أن الهمزة المتطرفة التي اتصل بها ضمير وهي في حالة الجر، جاءت مخالفة للقاعدة فبعضها جاء على واو، وبعضها الآخر جاء على السطر والصواب أن تكون الهمزة على نبرة؛ لأنها جاءت في موضع الجر، فنقول: «يتمثل في إعطائها»، و «واندفع مع أبنائه»، و «.... عن حلفائها»، و «.... ولإبداء آرائه».

ث. بعض الأخطاء في الهمزة المتطرفة حيث جاء ما قبلها مفتوحاً:

ومن ذلك قولهم: «يبدو أن المجتمع الإسرائيلي وقيادته استمرئا أكل أموال الفلسطينيين العقارية» [٦٢] ، وقولهم: «وتعتبر ألمانيا أكفء دولة للقيام بهذه المهمة» [٦٣] . فالهمزة كتبت في قولهم: «استمرئا» على نبرة وجاء ما قبلها مفتوحاً، وهذا يخالف القاعدة فالصواب أن تكتب على ألف فنقول: «استمرأا»، حتى وإن اتصل بها ضمير، وكذلك الحال في قولهم: «أكفء» فالهمزة ما قبلها جاء مفتوحاً، وهم بذلك يخالفون القاعدة، والصواب أن تكتب على ألف، فنقول: «أكفأ».

ومن هذه الأخطاء قولهم: «نم هادئاً مطمئناً واقرئ السلام على والدك وأجدادك»[٦٤]، فنلاحظ قولهم: «اقرئ» جاءت الهمزة متطرفة وما قبلها مفتوح، لكنها كتبت على ياء وهذا يخالف القاعدة، والصواب فيها أن تكتب على ألف فنقول: «واقرأ». ومن الأخطاء أيضاً قولهم: «إن كلاً منهما مهيء بشكل أفضل لتحقيق سلام دائم» [٦٥] ، وقولهم: «وبدؤوا بلعب اللعب الرمضانية» [٦٦] .

فالهمزة في هاتين الكلمتين «مهيء، وبدؤوا» جاءتا متطرفتين، وسبق كل منهما فتحة، ونلاحظ أن الهمزة في قوله «مهيئ» جاءت على ياء وهذا يخالف القاعدة، كما في قولهم «بدؤوا» حيث جاءت الهمزة على واو، والصواب فيهما أن تكون الهمزة على ألف فنقول: «مهيأ وبدأوا».

ج. الأخطاء في كتابة الهمزة التي جاء ما قبلها ساكن وهي متطرفة:

ومن هذه الأخطاء قولهم: «إن الأمور يمكن أن تسوأ قبل أن تتحسن» [٦٧] ، وقولهم: «هذا لا يسمح للمعارضين فعل ما شاؤوا وأخذ القانون باليد» [٦٨] ، وقولهم: «والتي تفيد عن تعرض قاصرين للاغتصاب أو سوأ المعاملة» [٦٩] .

فنلاحظ في النماذج السابقة أن الهمزة سبقت بحرف ساكن، وإذا سبق الهمزة المتطرفة حرف ساكن فتكتب على السطر، لكنها في قولهم: «تسؤ– وشاؤوا– سؤ» جاءت الهمزة على واو، والصواب فيها أن تكون على السطر فنقول «تسوء، وشاءوا، وسوء».

رابعاً ـ الهمزة المتوسطة:

الهمزة حرف يقبل الحركة والسكون، والحركة تكون إما فتحة أو ضمة أو كسرة، والهمزة في وسط الكلمة إما أن تكون ساكنة أو مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة، ويراعى في رسم الهمزة المتوسطة حركتها أو حركة ما قبلها والشكل الملائم لها؛ وأهم قواعد الهمزة المتوسطة كما أقرها المجمع اللغوي في القاهرة ما يأتي: (٧٠)

١. تكتب الهمزة الساكنة على الحركة التي قبلها: بؤس، بأس، بئس، أي إنها تكتب على الواو إذا كان الحرف الذي قبلها مضموما، وعلى الألف إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً، وعلى نبرة إذا كان الحرف قبلها مكسوراً.

- ففي قولنا: بأس: جاءت الهمزة ساكنة وما قبلها فتحة فالحرف المجانس لها الألف فرسمت فوق الألف ومثلها: رأس، شأن فأس.
- وفي قولنا: بؤس: جاءت الهمزة ساكنة وما قبلها ضمة، فالحرف المجانس لها الواو فرسمت الهمزة على واو ومثلها: لؤم وسؤم.
- وفي قولنا: بئس: جاءت الهمزة ساكنة وما قبلها كسرة فالحرف الذي المجانس لها الياء فرسمت على ياء ومثلها: بئر، ومئذنة.

٢. إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن تكتب على حرف يناسب حركتها نحو:

- يسأل: فهنا الهمزة جاءت مفتوحة والحرف الذي يناسب الفتحة هو الألف فرسمت على ألف
- يضؤل: رسمت الهمزة على واو لأنها جاءت مضمومة والحرف الذي يناسب الضمة هو الواو
- ويُسئِم: ورسمت الهمزة على نبرة (ياء) ، لأنها جاءت مكسورة والحرف الذي يناسب الكسرة هو الياء.

٣. إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها حرف متحرك تكتب على حرف أقوى الحركتين: نحو «سُئِل» فرسمت الهمزة على نبرة؛ لأن الكسرة أقوى من الضمة، و «فؤاد» رسمت الهمزة على الواو؛ لأن الضمة أقوى من حركتها وهي الفتحة، و«سأل» رسمت الهمزة على الألف؛ لأن حركتها وحركة السين واحدة.

٤. إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد ألف تكتب منفردة: عباءة، براءة.

٥. إذا كانت الهمزة مضمومة أو مفتوحة بعد واو ساكنة تكتب منفردة، نحو: ضوءك، ضوءه، أما إذا كانت مكسورة بعد واو ساكنة فترسم على نبرة حسب القاعدة ضوئك.

٦. إذا وقعت الهمزة بعد ياء ساكنة تكتب على نبرة كيفما كانت حركتها: هيئة، يسيئون.

أهم الأخطاء في رسم الهمزة المتوسطة:

١. **إهمال الهمزة**: من الأخطاء التي تشيع في الكتابة وبخاصة في الصحف الفلسطينية، إهمالهم الهمزة المتوسطة وعدم إثباتها. وهذا النوع من الأخطاء كثير، نحو:

- من الأخطاء في صحيفة القدس: «ماخذ، متاكدة، الان، شان، المتازمة، تامين، رايهم، نامل، تاثير، مسالة، تاهيل، موسسات، تاييد، الاوان، راسهم، ياتي، ماربة، المتارجحة، الرافة، تتلالا، ماساوي، تتالف، وموسستي، ويتالموا، وسالته، ماسيه، الموقته، المازق».
- ومن الأخطاء في صحيفة الحياة الجديدة: «يستاثر، الراي، شان، المازق، الماسي، تاسيس، شانه، القران، الماذن، مسالة، يستانف، منای، مولمة، تاكيد، شاني، ومسالة، يراس، المفاجات، الياس، ياملون، متاثرة، تاسف، التاخر، التاهب، منشات، مرای، التامر، التاهب، ياسا، تاشيرة، الموقت، ماوی، تاتي، ياسف، دات».
- ومن الأخطاء في صحيفة الأيام: «موقتا، الراي، ماساة، رايت، التاكيد، الموتمر، متاخرة، التامر، المسالة، يامل، الثار، المسالة، تتالفن، امراة، التاجيل، سياخذ، ياملون، التازم، فجاة، تاخذه، ياتي رايها، يامرها، انشاته، شان، المنشات».

فهذه الكلمات التي ذكرنا آنفاً يتوسطها همزة لكنهم لم يثبتوا الهمزة فيها وهذا يخالف القاعدة.

٢. **ومن الأخطاء في كتابة الهمزة المتوسطة**: قولهم: «مشدداً على المإزق الذي يواجهه شارون لأنه لم يستطع توفير الأمن» [٧١]، وقولهم: «فإذا برصاص القناصة يصيبه ويفجر جزءاً من الرااأس بفعل استخدامهم لرصاص الدمدم المتفجر» [٧٢]، فقولهم: «المإزق– الرااأس» جاءت الهمزة فيها متوسطة وساكنة وما قبلها مفتوح

فحقها أن تكتب على ألف فهم في قولهم (المإزق) رسموا الهمزة أسفل الألف؛ أي: بكسر الهمزة وفي قولهم (الرااس) أضافوا ألفاً قبل الهمزة والصواب فيهما «المأزق» و «الرأس».

أما قولهم: «وتسببت صعوبة انتشال الجثث من تحت الأنقاض في تضائل الآمال»[٧٣]، وقولهم: «والذي يستضيف الموءتمر نفسه»[٧٤] فنلاحظ أن الكلمات «تضائل والموءتمر والموءسسات» في قولهم: «إنها رصدت موءسسات معادية تنشط بالعبث بكتاب **الله** العظيم»[٧٥] ، وكذلك كلمة «مأسسة» وكلمة «موءيدوا»، نلاحظ أن الهمزة فيها رسمت إما على نبرة أو على السطر أو على الألف وهذا مخالف للقاعدة، حيث إن الهمزة فيها جاءت مضمومة ولم يسبقها كسرة طويلة أو كسرة قصيرة، فحقها أن ترسم على (واو) فالصواب فيها إذن أن نقول: «تضاؤل ومؤسسات والمؤتمر ويؤدي ومؤيدو ومؤسسة».

٣. **ومن الأخطاء أيضاً في رسم الهمزة المتوسطة**: رسم الهمزة المفتوحة وما قبلها ساكن إما على نبرة أو على ضمة وهذا مخالف للقاعدة، إذ الصواب فيها أن ترسم الهمزة مفردة، ومثال ذلك قولهم: «إلى متى تبقى القوات الأمريكية بلا مسائلة ولا إدانة» [٧٦] ، وقولهم: «يتساؤل فريد مان هل هي نهاية الناتو؟»[٧٧]، فنلاحظ الهمزة في قولهم: «مسائلة» فهي مرسومة على نبرة، وفي قولهم: «يتساؤل رسمت على الواو، والصواب فيها أن ترسم على السطر مفرده فنقول: «مساءلة ويتساءل».

المبحث الثاني ـ الأخطاء النحوية في استعمال حركات الإعراب:

تمهيد:

الإعراب لغة: هو الإبانة والإفصاح، يقال: «أعرب الرجل عما في نفسه» إذا أبان عنه[٧٨].

أما اصطلاحا: هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع [٧٩] ، ومثال الآثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة في قولنا: «جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد»، فالضمة والفتحة والكسرة على «زيد» جلبتها العوامل الداخلة عليها، وهي: «جاء» و «رأى» وحرف الجر «الباء»، ومثال الآثار المقدرة؛ نحو: «الفتى»؛ في قولنا: «جاء الفتى»، و «رأيت الفتى»، و «مررت بالفتى»، فتقدر في آخر الاسم «الفتى» في المثال الأول «ضمة»، وفي الثاني: «فتحة»، وفي الثالث «كسرة»، وهذه الحركات المقدرة «إعراب»، كما أن الحركات الظاهرة في آخر زيد إعراب[٨٠].

إذن الإعراب هو تغير يطرأ على حركة آخر اللفظ لتغير العوامل الداخلة عليه وهو عكس البناء الذي يلزم حركة آخر اللفظ حركة واحدة حتى ولو تغيرت العوامل الداخلة عليه، ولعل العامل يؤثر في اللفظ تأثيراً ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص كالفاعلية أو المفعولية أو غيرها، ولا فرق بين أن تكون تلك العلامة ظاهرة أو مقدرة، فإن الدليل على إعراب «زيد» وهي مفردة أن علامة آخرها تتغير عند التثنية والجمع، فنقول في التثنية مثلا: «جاء الزيدان»، و «رأيت الزيدين، ومررت بالزيدين».

الأخطاء الإعرابية في حركات الإعراب الأصلية:

لعل من يتابع وسائل الإعلام وخاصة منها المسموعة، يدرك مدى خطر ما يتهدد اللغة العربية فتسمع من يرفع المنصوب وينصب المرفوع ويجر المنصوب.. إلى غير ذلك من الأخطاء، مما لا تسيغه الآذان حتى يكاد السامع يمل لكثرة ما يسمع من أخطاء ويضجر، وهذه الأخطاء التي تشيع على ألسنتهم وفي كتاباتهم؛ ومنها أخطاء في الحركات الإعرابية الأصلية أو في الحركات الفرعية.

ومع أن كثيراً من المتكلمين والكتّاب يلجأون إلى تسكين أواخر الكلمات، وإهمال الحركات، خوفاً من الوقوع في الأخطاء، إلا أننا نجد أخطاء كثيرة، وبخاصة في الألفاظ التي يلحقها التنوين أو تنتهي بهمزة أو يتوسطها همزة، **وسنعرض – إن شاء الله– نماذج من هذه الأخطاء:**

١. أخطاء في العلامات الأصلية في حالة الرفع:

تنوعت الأخطاء الإعرابية التي يفترض أن تكون مرفوعة بالضمة؛ لكن هذه الأخطاء جاءت بعلامات إعراب أصلية غير الرفع؛ ومن هذه الأخطاء قولهم: «استطاع المجلس وأعضائه أن يطوروا أنفسهم» [٨١] ، و «يقول المواطن غازي سالم إن أرضه التي يملكها وأشقاءه تبلغ مساحة ٣٠ دونما كانت مزروعة بـ ٢٢٠٠ شجرة» [٨٢] ، ومنها أيضا قولهم: «ومن القرارات التي تم إلغائها أيضا عقوبة الإعدام» [٨٣] ، وقولهم: «ادعاءه هو أن الخلاف الحقيقي في السياسة الإسرائيلية قائما بين اليسار واليمين» [٨٤] ، وقولهم: «إن العراقيين لن يتعاونوا إلا إذا تم إعطاءهم تصورا واضحا لما ينبغي» [٨٥] ، فهذه الأخطاء التي وردت في النماذج السابقة ما هي إلا غيض من فيض كما يقولون.

فنلاحظ الكلمات: (أعضائه، أشقاءه، إلغائها، ادعاءه، إعطاءهم)، فهذه كلها جاءت مرفوعة فمنها ما هو فاعل ومنها ما هو مبتدأ ومنها ما هو معطوف على مرفوع، وقواعد

الهمزة تبين أن الكلمة المنتهية بهمزة واتصل بها ضمير وكانت مرفوعة فترسم الهمزة على واو، وإن كانت منصوبة فترسم على السطر، وإن كانت مجرورة فترسم على نبرة [٨٦] ، **كما في النماذج الآتية**:

«عقد المجلس وأعضاؤه جلسة طارئة»، و «إن المجلس وأعضاءه أقروا ذلك»، لكننا في النماذج السابقة نجد ما يخالف هذه القواعد حيث إن الهمزة جاءت فيها مرسومة على نبرة أو على السطر، أي جعل المرفوع منصوباً ومجروراً.

فالصواب على ذلك هو جعل الهمزة على واو؛ لأن جميع الكلمات في النماذج السابقة كانت مرفوعة، وعلى ذلك يكون الصواب: «استطاع المجلس وأعضاؤه»، و «التي يملكها وأشقاؤه»، و «تم إلغاؤها»، و «ادعاؤه هو إن الخلاف»، و «إلا إذا تم إعطاؤهم».

ومن الأخطاء أيضا قولهم: «وتلا اجتماع الحكومة المصغرة اجتماعاً للحكومة بأعضائها كافة» [٨٧] ، ومن ذلك أيضا: «ويؤدي قراراً من هذا النوع إلى تجميد أموال المنظمة» [٨٨] ، وقولهم: «ويعمل في الحوض حالياً طاقماً مكونً من ١٥ شخصاً» [٨٩] .

فنلاحظ النماذج السابقة الكلمات «اجتماعاً وقراراً وطاقماً مكوناً»، كلها جاءت منصوبة بتنوين الفتح مع أنها جاءت فاعلا، والفاعل حقه أن يرفع بالضمة في هذه المواضع؛ فالصواب أن نقول: «تلا اجتماع الحكومة المصغر اجتماع للحكومة بأعضائها كافة»، «يؤدي قرار من هذا النوع إلى تجميد أموال المنظمة»، و «يعمل في الحوض طاقم مكون من ١٥ شخصا».

٢. أخطاء في العلامات الأصلية في حالة النصب:

ولكثرة هذه الأخطاء في هذه الحالة يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

- الأخطاء في المفعول به وهو الأكثر شيوعاً.
- الأخطاء في اسم إن وأخواتها.
- الأخطاء في خبر كان وأخواتها.
- الأخطاء في التمييز.

♦ الأخطاء في المفعول به:

وقد تعددت هذه الأخطاء وكانت أكثر الأخطاء انتشارا في الصحافة الفلسطينية، ومن ذلك قولهم: «وهدمت عدد من المنازل ومخازن الأدوية» [٩٠] ، و «قال بوش مخاطبا جمع من ممثلى الادعاء العام»[٩١]، و «نضطر إلى الانتظار طويلاً حتى نجد طريقة تؤمن ولو جزء

منها على مراحل»[٩٢]، و «وبخاصة أنها طالت عدد من الإعلاميين والصحفيين» [٩٣]، و «بما يوافق أهوائهم» [٩٤].

نلاحظ الكلمات في النماذج السابقة وهي: «عدد»، و «جمع»، و «جزء»، و «عدد»، و «أهوائهم»، لقد خالفت هذه الكلمات القاعدة النحوية، فالصواب أن تكون منصوبة بالفتحة، فتقول: «هدمت عدداً من المنازل»، و «قال بوش مخاطبا جمعاً من ممثلي الادعاء العام»، و «تؤمن لو جزءاً منها على مراحل»، و «وبخاصة أنها طالت عدداً من الإعلاميين»، و «بما يوافق أهواءهم».

♦ الأخطاء في اسم إن:

ومن ذلك قولهم: «حيث إن لكل قائد صور للمطلوبين» [٩٥] ، و «إن أولئك سيصلون إلى قرار بأن أحد لا يمكنه أن يسمح بالتهديد والتحدي بهذه الطريقة» [٩٦] ، و «إن لدينا موقف واضح جداً» [٩٧] ، و «إن عدد ضخم من الأشخاص بالقرب من الحدود» [٩٨] ، و «خاصة أن عدد من الصحفيين الذين وردت أسماؤهم في بعض البيانات لم يسافروا أصلا إلى جنيف»[٩٩] .

نلاحظ في النماذج السابقة أن الكلمات: «صور»، و «أحد»، و «موقف»، و «واضح»، و «عدد»، تعرب اسم «إن» منصوباً وعلامة نصبه الفتحة، غير أنها جاءت مرفوعة، فهي مخالفة للقواعد اللغوية وعلى ذلك فهذه الكلمات تحتاج إلى تصويب، فنقول: «إن لكل قائد صوراً»، و «إن لدينا موقفاً واضحاً»، و «إن عدداً ضخماً»، و «خاصة أن عدداً من الصحفيين».

♦ الأخطاء في خبر كان وأخواتها:

من الأخطاء في ذلك قولهم: «واستبعد المحققون أن يكون الحادث ناجم عن عمل إرهابي» [١٠٠] ، و «إن الشعب الفلسطيني يتطلع إلى سلام حقيقي وعازم بكل قوة أن يكون جزء من هذا العالم» [١٠١] ، و «حيث القتال كان مستمر أمس» [١٠٢] ، و «إن الموقف الذي يمكن أن تأخذه التشيك يجب أن يكون ايجابي» [١٠٣] .

فنلاحظ أن الكلمات: «ناجم»، و «جزء»، و «مستمر»، و «إيجابي»، تعرب خبر كان منصوباً بالفتحة، لكنها في النماذج السابقة خالفت القاعدة وجاءت مرفوعة بالضمة، فالصواب أن نقول: «أن يكون الحادث ناجما عن عمل إرهابي» و «أن يكون جزءاً من هذا العالم» و «حيث القتال كان مستمراً أمس» و «يكون إيجابياً».

♦ الأخطاء في تمييز العدد:

تمييز العدد له أحكام خاصة، ذكرها النحاة وتناولوها في دراساتهم بتوسع، وما يهمنا من هذه القضية هو التمييز المنصوب، حيث إن الأخطاء قد تكررت في الصحافة

بكثرة، وجاءت مخالفة للقاعدة النحوية ومثال ذلك قولهم: «يذكر أن العراق أطلقت أكثر من ٤٠ صاروخ على إسرائيل في حرب الخليج» [١٠٤] فالتمييز «صاروخ» حقه أن يكون منصوبا، كما تنص القاعدة على ذلك، فالصواب أن يكون منصوبا، فنقول: «أطلقت أكثر من٤٠ صاروخاً» [١٠٥].

٣. الأخطاء الإعرابية في حالة الجر:

من الأخطاء التي يقع فيها الكتاب «الأسماء المجرورة بحروف الجر أو بالإضافة أو بالتبعية»، ومن ذلك قولهم: «مما أدى إلى تنظيم اعتصاماً جماهيريا» [١٠٦]، وقولهم: «وهي معضلة ذات طابع سياسيا» [١٠٧]، وقولهم: «وذلك بمناسبة مشاركة أهالي القرية في بناء مدرسة كاملة أيضا ونادي للشباب» [١٠٨]، وقولهم: «إن سوريا دخلت لبنان بموقف عربيا لحماية أشقاء من عملية إفناء» [١٠٩]، و «كذلك قال دبلوماسي إن بلاده أرسلت دعوة إلى عدد من وزراء الخارجية العرب لحضور اجتماع في بيروت» [١١٠]، وقولهم: «... يكون لنا في دماؤكم وأشلاؤكم حاجة» [١١١].

نلاحظ الكلمات: «جماهيريا»، و «اعتصاما»، و «سياسيا»، و «نادي»، و «عربيا»، و «عددا»، و «دماؤكم»، و «أشلاؤكم»، فهي تعرب إما مضافا إليه مجروراً، أو اسما مجرورا بالكسرة، لكن الملاحظ أن منها ما جاء منصوباً بالفتحة، ومنها ما جاء مرفوعاً بالضمة، فخالفت بذلك القاعدة اللغوية، حيث إن الاسم المجرور والمضاف إليه في هذه النماذج يجر بالكسرة، وعلى ذلك يكون الصواب: «تنظيم اعتصامٍ جماهيريٍّ»، و «ذات طابعٍ سياسيٍّ»، و «بناء نادٍ للشباب»، و «بموقفٍ عربيٍّ»، و «إلى عددٍ»، و «في دمائكم وأشلائكم حاجة».

بعض الأخطاء في العلامات الأصلية في التوابع:

التابع هو لفظ متأخر دائما تقيد في نوع إعرابه بنوع الإعراب في لفظ معين متقدم عليه يسمى المتبوع، بحيث لا يختلف اللاحق عن السابق في ذلك النوع، فكلما تغير إعراب الاسم السابق لتغير العوامل الداخلة عليه يتغير الاسم اللاحق بذلك التغير نفسه، فإذا كان النوع الإعرابي في اللفظ المعين السابق هو: الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، وجب أن يكون الثاني مسايراً له، سواء أكان النوع الإعرابي لفظيا مثل: أقبل الأخ الوفي، أم كان تقديريا مثل: أقبل الفتى الوفي، فلفظ الوفي متقيد بالرفع في هذين المثالين بحالة لفظ خاص قبله، ومثال ذلك في النصب والجر فيتقيد اللاحق بالسابق في نوع الإعراب فيكونان معا مرفوعين أو منصوبين أو مجرورين أو مجزومين؛ كما أنهما يشتركان في الاسمية أو الفعلية أو الحرفية كالتوكيد اللفظي والحرف، وقد يختلفان، كما في بعض حالات العطف، كما أن التابع لا يتقيد بالمتبوع إذا كان مبنيا أو معربا ولا يسايره فيهما؛ لإن الإعراب أو البناء لا

ينتقل من المتبوع إلى التابع، فلكل منهما استقلاله التام عن الآخر ويسمى المتقدم المتبوع والمتأخر يسمى التابع ولا يكون التابع متأخراً [١١٢]. **والتوابع الأصلية أربعة هي**: النعت ويسمى «الصفة»، والتوكيد والعطف بنوعيه والبدل. ولقد اختلف العلماء في العامل في التابع فذهب الجمهور إلى أن العامل في التوكيد والنعت وعطف البيان هو العامل نفسه في متبوعه، وينسب هذا الرأي إلى سيبويه، وذهب الخليل والأخفش إلى أن العامل في كل واحدٍ منهما، هو تابعيته لما قبله، وهو أمر معنوي. أما البدل فمذهب الجمهور يرى أن العاملَ فيه محذوف مماثل للعامل في المبدل منه، وذهب المبرد إلى أن عامل البدل هو العامل في المبدل منه وينسب هذا الرأي إلى سيبويه، واختاره ابن مالك وابن خروف، وذهب ابن عصفور إلى أن العامل في البدل هو العامل في المبدل، لكن على أنه نائب، لكنه عمل في المعطوف بحرف العطف، وقال آخرون: العامل في عطف النسق هو حرف العطف، وقال قوم العامل فيه محذوف [١١٣].

والصحف الفلسطينية لا تخلو من الأخطاء في التوابع، ومن ذلك قولهم: «عقدت كوريا الشمالية صفقة مع مصر لبيعها ٥٠ محركا صاروخي[١١٤] ، ولكن لدينا موقفا واضح جدا»[١١٥]، و «استطاع المجلس وأعضاءه أن يطوروا أنفسهم» [١١٦] ، و «ويقول غازي سالم إن أرضه التي يملكها وأشقاءه البالغ مساحتها ٣٠دونما كانت مزروعة بـ ٢٢٠٠ شجرة» [١١٧]، و «وإذ تطالب المملكة العربية المجتمع الدولي ومجلس الأمن وأعضائه الدائمين بتحمل مسؤولياتهم» [١١٨] .

فنلاحظ في النماذج السابقة الكلمات: «صاروخى»، و «واضح»، و «أعضاءه»، و «أشقاءه»، و «أعضائه»، نجد أنها من التوابع تتبع ما قبلها، فجاءت لفظة «صاروخي» مرفوعة، وهي صفة لـ «محركا» فحقها أن تكون منصوبة، فالصواب: «٥٠ محركا صاروخيا»، وكذلك في النموذج الثاني، فكلمة «واضح» تعرب صفة لـ «موقفا»، وجاءت «موقفا» اسماً منصوباً، والصفة تتبع الموصوف، غير أن كلمة «واضح» جاءت مرفوعة بالضمة، وحقها أن تكون منصوبة بالفتحة، فالصواب يكون: «لكن لدينا موقفاً واضحاً»، وقوله: «أعضاءه» في النموذج الذي يليه معطوف على قوله «المجلس»، وتعرب كلمة «المجلس» فاعلاً مرفوعاً بالضمة، وكلمة «أعضاءه» معطوف عليه، غير أنها جاءت مخالفة للقاعدة، وعلى ذلك يكون الصواب: «استطاع المجلس وأعضاؤه».

وفي قوله: «أشقاءه» في النموذج الخامس، تعرب معطوفة على الضمير الهاء المتصل وهو في محل رفع فاعل، فجاءت مخالفة للقاعدة، حيث جاءت منصوبة بالفتحة، وحقها أن ترفع؛ لأن المعطوف عليه يتبع المعطوف، فالصواب يكون: «التي يملكها وأشقاؤه»، وفي قوله: «أعضائه» التي هي معطوف على قوله: «المجتمع» التي تعرب مفعولا به منصوباً

وعلامة نصبه الفتحة، جاءت هذه الكلمة مجرورة بالكسرة، فهي مخالفة للقاعدة، ويكون الصواب: «تطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن وأعضاءه».

١. الأخطاء الإعرابية في العلامات الفرعية في حالة الرفع:

الكلمات التي تأتي مرفوعة قد تكون فاعلا أو مبتدأ أو خبرا أو اسم كان أو خبر إن أو نائب فاعل، والعلامات الفرعية في حالة الرفع متعددة وهي الرفع بالألف إذا كان مثنى وبالواو إذا كان جمع مذكر سالماً أو من الأسماء الستة أو بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة، ولقد أحصينا عددا من الأخطاء الإعرابية في حالة الرفع وبخاصة في المثنى وجمع المذكر السالم، فنجدهم قد نصبوا الفاعل والمبتدأ والخبر ونائب الفاعل، وكذلك الفعل المضارع، ولكثرة الأخطاء سنذكر من كل نوع مثاليين أو ثلاثة لبيان تلك الأخطاء التي وقعت:

- **نصب الفاعل ونائب الفاعل**: ومن أمثلة ذلك قولهم: «وحضر الأمسية ذوي الشهيد الحسينى» [١١٩] ، وقولهم: «ووجد العاملين صعوبة في إخلاء القطارين»[١٢٠]، وقولهم: «وقال والديه للمجلة إنهم اتصلوا بالمسئولين في وزارة الخارجية الأمريكية» [١٢١] ، وقولهم: «على نحو مختلف عن ما يتوقعه صانعي السياسة العسكرية الإسرائيلية» [١٢٢] .

نلاحظ في النماذج السابقة أن الكلمات: «ذوي»، و «العاملين»، و «والديه»، و «صانعي» تعرب إما فاعلاً أو نائب فاعل فحقها أن ترفع بالواو إذا كانت جمع مذكر سالم أو اسما من الأسماء الستة، وبالألف إذا كانت مثنى، غير أنها جاءت مخالفة للقاعدة فجاءت منصوبة بالياء.

وبناء على ذلك يكون الصواب فيها: «وحضر الأمسية ذوو الشهيد الحسيني»، و «ووجد العاملون صعوبة»، و «وقال والداه»، و «على نحو مختلف عما يتوقعه صانعو السياسة العسكرية».

- **نصب المبتدأ والخبر واسم كان وخبر إن وأخواتها**: المبتدأ والخبر إذا لم يدخل عليهما أي عامل من عوامل النصب فحكمها الرفع، غير أننا وجدنا خلاف ذلك في الصحافة الفلسطينية، فمن الأخطاء التي وقعوا فيها في نصب المبتدأ والخبر قولهم: «الحكومات التي تؤيد الإرهاب هي عدونا وليس المسلمين الذين يحبون عائلاتهم» [١٢٣] ، وقولهم: «إن زهاء ٤٢ خبيراً وفنيا موجودين حاليا في موقع العمل» [١٢٤] ، وقولهم: «كان أصحاب الاقتراح هم المحافظين» [١٢٥] ، وقولهم: «شهيدان متأثرين بجراحهما في الضفة» [١٢٦] ، وقولهم: «ثلثي الأعضاء

يعارضون» [١٢٧] ، وقولهم: «والآخرين هم من المواطنين الأجانب» [١٢٨] ، نلاحظ الكلمات: «المسلمين»، و «موجودين»، و «المحافظين»، و «متأثرين»، و «ثلثي»، و «الآخرين» في النماذج السابقة تعرب إما مبتدأ، كما في قولهم: «ثلثي الأعضاء»، و «الآخرين»، أو خبرا كما في قولهم: «المحافظين» و «متأثرين»، أو اسم ليس كما في قولهم: «ليس المسلمين»، أو خبر إن كما في «موجودين»، وجميع هذه الكلمات حقها الرفع، غير أنها جاءت منصوبة بالياء، وهي بذلك مخالفة للقاعدة النحوية، والصواب فيها أن نقول: «وليس المسلمون»، و «أن زهاء ٤٢ خبيراً موجودون»، و «هم المحافظون»، و «شهيدان متأثران»، و «ثلثا الأعضاء يعارضون»، و «الآخرون هم من المواطنين».

- **نصب الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة وحقه الرفع**: ومن ذلك قولهم: «ومع ذلك فإن أهالي المدينة مجمعون على أنهم سوف يبقوا ويصمدوا ويتصدوا لهذه المؤامرة بصدورهم» [١٢٩] ، وقولهم: «كما أن هناك الكثير من الطلبة لا يتمكنوا من التسجيل للفصل الجديد» [١٣٠] ، وقولهم: «إن أطفالنا لا يزالوا يقتلون ويموتون جوعا» [١٣١] ، وقولهم: «لن نفرج عنهم إلا بعد أن نتمكن التأكد أنهم لا يشكلوا خطرا على الولايات المتحدة وحلفائنا» [١٣٢] ، الأفعال في النماذج السابقة: «يبقوا»، و «يصمدوا»، و «ويتصدوا»، و «يتمكنوا»، و «يزالوا»، و «ويشكلوا» لم تسبق بحرف نصب ولا بحرف جزم، إلا إننا نجدهم حذفوا النون منها، والنون في الأفعال الخمسة تحذف في حالتي النصب والجزم، والصواب فيها إذن هو ثبوت النون وإلحاقها بالفعل في حالة الرفع فنقول: «يبقون»، و «يصمدون»، و «يتصدون»، و «يتمكنون»، و «يزالون»، و «يشكلون».

٢. أخطاء إعرابية في حالة النصب:

ومن هذه الأخطاء رفع اسم إن والذي حقه أن يكون منصوباً، ومن ذلك قولهم: «مما يجدر ذكره أن المقاطعتان مولتا جزئياً بناء مكتبة بلدية قلقيلية» [١٣٣] ، و «أشار إلى أن المسلمون في إقليم كسينجاينج هدف من أهداف الحملة» [١٣٤] ، و «إن المهربون بادروا إلي إطلاق النار حين كشفهم رجال الأمن» [١٣٥] ، و «إن الدركيان خرقا التوصيات» [١٣٦] ، و «يقال إن المهاجمون قتلوا عدداً غير معروف من الحراس» [١٣٧] .

نلاحظ أن الكلمات: «المقاطعتان»، و «المسلمون»، و «المهربون»، و «الدركيان»، و «المهاجمون» تعرب اسم إن، واسم إن يكون منصوباً لكن هذه الكلمات جاءت مرفوعة، منها ما هو مرفوع بالواو، ومنها ما هو مرفوع بالألف، وهذا يخالف قواعد النحو،

فالصواب أن تكون منصوبة بالياء سواء أكانت جمعاً أم كانت مثنى، وعلى ذلك نقول: «إن المقاطعتين»، و «إن المسلمين»، و «إن المهربين»، و «إن الدركيين»، و «إن المهاجمين».

ومن الأخطاء أيضاً التي يقع فيها الكتّاب رفع خبر كان وأخواتها، ولم أعثر على أية أخطاء بالنسبة لخبر كان في العلامات الفرعية، إلا خطأً واحداً وهو قولهم: «إن قدوم المئات من الجماعات اليهودية لحضور المسرحية كان ذو جدوى» (١٣٨) ، فكلمة «ذو» خبر كان، وخبر كان لا يكون إلا منصوبا، وهنا جاء مرفوعاً، وهو بذلك يخالف القاعدة النحوية، وعلى ذلك يكون الصواب: «كان ذا جدوى»، فنصب خبر كان بالألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

ومن الأخطاء كذلك رفع المفعول به: ومن ذلك قولهم: «حيث طالب دبلوماسي إسرائيلي مؤيدو إسرائيل بالتصويت لصور أخرى» (١٣٩) ، وقولهم: «حيث حمل المشيعون جثمانا الشهيدين» (١٤٠) .

فنلاحظ قولهم: «مؤيدو»، و «جثمانا» فتعرب هاتان الكلمتان مفعولاً به والمفعول به لا يكون إلا منصوباً، لكنهما هنا مرفوعتان، الأولى مرفوعة بالواو، والثانية مرفوعة بالألف وهذا يخالف القاعدة وعلى ذلك يكون الصواب: «مؤيدي إسرائيل»، و «جثماني الشهيدين».

٣. أخطاء إعرابية في حالة الجر:

من الأخطاء التي يقع فيها الكتّاب في الصحافة الفلسطينية رفع ما حقه الجر، ومن ذلك قولهم: «وتكشف الشكوى التي دفعت ممثل الأمم المتحدة في جنوب لبنان وخبراء إيطاليون متخصصون في الموارد المائية وخبراء آخرون من وزارة الموارد المائية والكهربائية اللبنانية إلى فتح تحقيق يتعلق بمنسوب مجرى مياه نهر الوزاني» (١٤١) ، وقولهم: «إن الإدارة الأمريكية تطلب من الفلسطينيون وقف ما تسميه بالإرهاب» (١٤٢) ، وقولهم: «واتجاه لتجميد حركة المهاجرون الأصولية في بريطانيا» (١٤٣) ، وقولهم: «لم يبق إلا الذكرى الأليمة لكثرة الويلات التي عملت بهم طيلة ستة وخمسون عاما مضت» (١٤٤) ، وقولهم: «ونظرا لعدم وجود كثيرون غيره» (١٤٥) ، وقولهم: «وقدمت راقصتان فرنسيتان لوحات من الرقص التعبيري على إيقاع موسيقى شرقية، وكلمات لشعراء فلسطينيون أمام الجدار» (١٤٦) ، وقولهم: «إن كل من يدخل المعتقل من الفلسطينيون من حقه أن يناضل ضد هذه الأنظمة والقوانين» (١٤٧) .

نلاحظ الكلمات «الفلسطينيون»، و «المهاجرون»، و «خمسون»، و «كثيرون»، و «فلسطينيون» في النماذج السابقة فهي تعرب إما اسما مجروراً أو مضافا إليه أو نعتا مجرورا، غير أنها قد جاءت مرفوعة بالواو وهي بذلك تخالف القاعدة، حيث إن الاسم المجرور والمضاف إليه إذا كانا مثنى أو جمع مذكر سالماً فيجران بالياء.

وعلى ذلك فالصواب أن نقول: «من الفلسطينيين»، و «وتجميد حركة المهاجرين»، و «وعلى مدار ستة وخمسين عاما»، و «ولعدم وجود كثيرين»، و «وكلمات لشعراء فلسطينيين»، و «وكل من يدخل المعتقل من الفلسطينيين...».

٤. أخطاء إعرابية في حالة الجزم:

الجزم علامة إعرابية من علامات إعراب الفعل المضارع، ويجزم الفعل المضارع بالسكون إذا كان صحيح الآخر، وإذا كان معتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة ويجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، وحذف حرف العلة وحذف النون من العلامات الإعرابية الفرعية. ومن هذه الأخطاء: «مشدداً على المأزق الذي يواجه شارون لأنه لم يستطيع توفير الأمن لشعبه» [١٤٨] ، وقوله: «والتي لم تعيقها عن القيام بواجباتها» [١٤٩] .

ففي قولهم: «يستطيع»، و «تعيقها»، التقى ساكنان، هما السكون على الياء وسكون الجزم، ولا يجوز في العربية التقاء ساكنين. فيجب حذف أحدهما، فتحذف الياء لضعفها، ففي الفعل المضارع إذا كان معتل العين (أجوف) عند جزمه نقول: «لم يبع» و «لم يستطع» و«لم يصم» فتحذف الياء لكي لا يلتقي ساكنان. وفي هذين الخطأين «لم يستطيع» و «لم تعيقها» التقى ساكنان، ولم تحذف الياء فجاء مخالفاً للقاعدة فالصواب هو حذف الياء فنقول: «لم يستطع» و «لم تعقها».

أما في قولهم: «لماذا لم تأتي من بوش وهو الوحيد القادر على فرضها» [١٥٠] ، وقولهم: «لم يبقى من المحكومية سوى ستة أشهر» [١٥١] ، وقولهم: «لم تبقى ظاهرة منه إلا ريش الصدر. » [١٥٢] وقولهم «تحقيقات الموت هذه جرت بالنشاط نفسه الذي لم تجري به تحقيقات الموت لبضع مئات من العرب» [١٥٣] .

نلاحظ في النماذج السابقة الأفعال «لم يبقى»، و «لم تأتي»، و «لم تبقي»، و «لم تجري» جاءت معتلة الآخر، ومسبوقة بحرف جزم، فحكمها أن تجزم بحذف حرف العلة، لكن الياء هنا لم تحذف بل أثبتت، وهذا خطأ يخالف القاعدة النحوية، فالصواب يكون حذف الياء فتقول: «لم تأت، ولم تبقِ، ولم تجرِ».

حذف نون المثنى وجمع المذكر عند الإضافة:

من الأخطاء التي يقع فيها الكتاب، عدم حذفهم النون في المثنى وجمع المذكر السالم عند الإضافة، ومن ذلك: (أقدم مستوطنون «قدوميم» على اقتلاع ثلاث عشرة شجرة زيتون[١٥٤]، والصواب هو حذف النون عند الإضافة في المثنى وجمع المذكر السالم، فنقول: (أقدم مستوطنو «قدوميم» على قلع ثلاث عشرة شجرة)، وبالعكس هناك من يحذف النون،

ولا حاجة إلى حذفها نحو قولهم: «بدأ قرابة مليونا ونصف مليون حاج فجر أمس التوجه إلى مشعر منى» [١٥٥]، فالصواب أن نقول: «بدأ مليونان ونصف مليون حاج».

المبحث الثالث: الأخطاء النحوية في الأعداد

للأعداد المطابقة والمخالفة بين العدد والمعدود أحكام، فالأعداد من (٣- ١٠) العدد يخالف المعدود في الجنس، ويكون العدد مضافاً، والمعدود جمعاً مضافاً إليه مجروراً، فنقول: «ثلاثة كتب»، و «سبع حقائب»، و «عشر سيارات»، و «عشرة أقلام». مع ملاحظة أن الاهتمام والاعتبار يكونان بجنس المفرد، فنقول: «سبعة سجلات»، و «خمسة حمامات»، ذلك أن المفرد في كل منهما هو: سجل، وحمام، وكلاهما مذكر، ولذلك أنثنا العدد، ويعرب بالحركات الظاهرة على آخره، إلا إذا كان داخلا في حكم المثنى منها كالعدد «اثنين»[١٥٦].

أما العدد المركب من (١١- ١٩) فيتكون من عددين لا فاصل بينهما، وهما يؤديان معاً بعد تركيبهما وامتزاجهما معنى واحداً جديداً، لم يكن لواحد منهما قبل هذا التركيب، ويكون العدد مبنياً على فتح الجزأين، والمعدود تمييزاً مفرداً منصوباً، ومن ناحية أخرى، يكون الجزء الأول من العدد مخالفاً المعدود في الجنس، في حين يرد الجزء الآخر مطابقاً له؛ فنقول: «عندي ثلاثة عشر قلماً، وثلاث عشرة مسطرة»[١٥٧].

أما ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين فتعرب إعراب جمع المذكر السالم في جميع أصولها، فهي ملحقة بجمع المذكر السالم، وتبقى بصيغة واحدة لا تتأثر بالمعدود ويبقى المعدود مفرداً منصوباً، ويعرب تمييزاً، ولا يفصل بين العدد والمعدود بفاصل. فنقول: «في الصف ثلاثون طالباً»، و«في الصف ثلاثون طالباً»، ونقول: «عندي خمسون كتاباً»، أو «اشتريت خمسين كتاباً».

أما العدد «مئة» فلا يتغير بتغير جنس المعدود، ويكون العدد مضافاً، والمعدود مضافاً إليه، فنقول: «مئة كتاب»، و «مئة مسطرة». وكذلك يضاف العدد «مائتان» على غرار إضافة المثنى إلى المعدود، فنقول: «مائتا كرسي»، و «مائتا منضدة».

أما مضاعفات المائة (٣٠٠- ٩٠٠) فيكون عدد المئات فيها مذكراً مضافاً إلى كلمة مئة، وتضاف هذه إلى المعدودات التي ترد مفردة مضافاً إليها ومجرورة، فنقول: «في المدرسة سبعمائة طالب»، أو «سبعمائة طالبة»[١٥٨].

بعض الأخطاء في الأعداد التي وردت في الصحافة الفلسطينية:

- يقولون: «توقفت عروض المسرح مدة خمسة دقائق حداداً على الشهداء الفلسطينيين» [١٥٩] ، «وأقدم مستوطنو (قدوميم) على اقتلاع ثلاثة عشرة شجرة زيتون» [١٦٠] .

في النموذجين السابقين نلاحظ أن العددين «خمسة»، و «ثلاثة» جاءا مطابقين للمعدود «دقيقة»، و «شجرة»، وهذا يخالف قواعد النحو، فالأصل فيه أن يخالف المعدود، وعلى ذلك يكون الصواب: «توقفت عروض المسرح مدة خمس دقائق»، و (أقدم مستوطنو «قدوميم» على اقتلاع ثلاث عشرة شجرة زيتون).

- ويقولون: «هدم ١٧ منازلاً وتجريف أراض زراعية» (١٦١) .

في النموذج السابق نلاحظ أن المعدود «منازل» يخالف القاعدة، فالمعدود «سبعة عشر» يكون معدوده مفرداً منصوباً، وهنا جاء معدوده جمعاً وعلى ذلك يكون الصواب: «سبعة عشر منزلاً».

- ويقولون: «يذكر أن العراق أطلقت أكثر من ٤٠ صاروخ على إسرائيل في حرب الخليج» (١٦٢) ، ويقولون: «كما عقدت كوريا الشمالية صفقة مع مصر لبيعها خمسين محرك صاروخي» (١٦٣) ، ويقولون: «والذي يضم ٣٢ كيان سياسي»(١٦٤).

نلاحظ في النماذج السابقة الكلمات: «صاروخ ومحرك صاروخي، وكيان سياسي» أنها جاءت خلاف القاعدة النحوية فجاء المعدود مجروراً، وحقه أن يكون منصوباً، فالصواب هو: «أربعين صاروخاً»، و «خمسين محركاً صاروخياً»، و «يضم اثنين وثلاثين كياناً سياسياً».

- ومن الأخطاء أيضاً قولهم: «وتتراوح أعمارهم بين فترة الخدمة العسكرية وآخر الثلاثينيات ومجموعهم ٦٠٠ شخصاً».

نلاحظ في النموذج السابق أن المعدود «شخصاً» جاء مخالفاً للقاعدة حيث جاء منصوباً بالفتحة، وحقه أن يكون مفرداً مجروراً، وعلى ذلك يكون الصواب: «ومجموعهم ستمائة شخصٍ».

نتائج الدراسة:

١. كانت الأخطاء في كتابة الهمزة أكثر الأخطاء شيوعا في الصحافة الفلسطينية ٤٤٪، ولعل السبب يعود إلى عدم تفريقهم بين الهمزات الثلاث في طريقة الكتابة، وذلك لجهلهم بقواعد كتابة الهمزة، كما يميل كثيرون إلى إهمال كتابة الهمزة، ويليها في الأخطاء استعمالات حروف الجر ١٨٪.

٢. تباينت نسبة الفروق في الأخطاء اللغوية بين الصحف الفلسطينية في شتى الأخطاء، وإن تقاربت أحياناً في بعضها، إلا أنها تكاد تكون متباعدة أحياناً أخرى، ونحاول بيان ذلك من خلال الأشكال التوضيحية الآتية:

أ. الأخطاء في كتابة الهمزة: الأخطاء في كتابة الهمزة أكثر الأخطاء شيوعاً في الصحف الفلسطينية، كما أن الصحف الفلسطينية تتفاوت فيما بينها في نسبة الوقوع في هذه الأخطاء كانت النسبة كما يأتي: القدس ٣١٪، الحياة ٢١٪، الأيام ٢٥٪، الرسالة ١٨٪.

ب. الأخطاء في حركات الإعراب: تتقارب النسبة بين الصحف في الوقوع في الأخطاء في حركات الإعراب الأصلية والفرعية، ولعل صحيفة القدس كان لها نصيب الأسد في هذه النسبة ٣٠٪، ، تليها صحيفة الرسالة ٢٨٪، ثم الحياة ٢٤٪، ثم الأيام ١٨٪.

٣. تبين أن نسبة غير قليلة من الكتاب يكتبون بعض الحروف – ومنها الهمزة– بحسب طريقة النطق، ويعود ذلك إلى تأثير العامية واللهجات في طريقة الكتابة، فمثلاً كتبت كلمة «أحمد» بكسر الهمزة، هكذا «إحمد»، وكتبت الثاء تاءً، نحو: «التورة» بدلاً من «الثورة»، وكتبت الضاد طاءً، نحو: «الطغط» بدلاً من «الضغط».

٤. تبين أن عدداً من الأخطاء الشائعة يكون سببها هو عدم التفريق بين الحروف المتشابهة، فهناك من لا يميز بين التاء المربوطة، والهاء في آخر الكلمة، أو بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة في آخر الكلمة، ومن ذلك كتابتهم «مدرسه» بدلاً من «مدرسة»، أو «منة» بدلاً من «منه» «من والضمير الهاء»، وكتابتهم «بنة» بدلاً من «بنت»، ومدرست» بدلاً من «مدرسة».

٥. تبين أن عدداً كبيراً ممن يكتبون في الصحافة الفلسطينية يجهلون قواعد النحو العربي، فيرفعون المنصوب، وينصبون المرفوع، ويجزمون المنصوب والمرفوع أو يرفعون وينصبون المجزوم.

٦. إن مسألة الأخطاء اللغوية الشائعة كانت – وما تزال– موضع أخذ ورد بين علماء اللغة، ففريق متشدد، لا يرضى إلا بما سُمِع عن العرب، أو ورد في معاجم اللغة، ويأبى ما دون ذلك، وفريق متساهل، يجيز كثيراً من المفردات مما لم يسمع عن العرب، أو لم يرد في معاجم اللغة، بدعوى مجاراة التطور اللغوي، إن الحكم بالتخطئة لا يخلو من اجتهاد، قد يصيب المرء فيه أو يخطئ، ومن هنا فإن بعض المشتغلين باللغة لا يسلّمون بجميع ما ورد في كتب الأخطاء الشائعة.

إن الأخطاء الشائعة التي لا يختلف فيها اثنان هي الأخطاء التي تُبطل أصلاً من أصول العربية، كأن نقول مثلاً: «الدولتان الأعظم» بدلاً من «الدولتان العظميان»؛ لأننا نكون بذلك قد أبطلنا أصلاً من أصول العربية، وهو أن النعت يطابق المنعوت في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، أما ما عدا ذلك فينبغي عدم التسرع في تخطئته، وأن يوفى حقه من البحث والتمحيص، «ليس ينبغي أن يُطلق على شيء له وجه من العربية قائم – وإن كان غيره أقوى منه– إنه غلط.»[١٦٥].

التوصيات:

١. لا شك في أن تكوين الصحفي والإعلامي يبدأ من المراحل الأولى في التعليم، ولذلك يجب الحرص على تعميم التدريس بالعربية الفصحى داخل قاعات الدرس على اختلاف مراحله، وأن يعوّد الطلاب على ممارسة اللغة مع معلميهم وذويهم من خلال الحديث والتحاور بالفصحى، ويتبع ذلك انتشارها في وسائل الإعلام المختلفة، واللافتات وإعلانات المحال التجارية والمؤسسات، ومن هنا يتخرج إعلاميون يتقنون لغتهم، يحرصون على تداولها تداولاً صحيحاً.

٢. ضرورة انتقاء الأشخاص المشتغلين بالمجال الإعلامي وبخاصة الصحافة، من العناصر الممتازة ذوي الكفاءة اللغوية.

٣. إخضاع الإعلاميين لامتحانات لغوية صارمة قبل تعيينهم، على أن تشمل هذه الامتحانات النحو والصرف وقراءة النصوص غير المشكولة وضبط نصوص بالشكل التام في وقت محدّد، ويجب أن تشمل كذلك المهارات الأربع المعروفة: فهم المقروء وفهم المسموع والتحدّث (دون إعداد) بطلاقة خالية من الأخطاء، وكتابة موضوع غير معدّ مضبوط بالشكل التامّ.

٤. عقْد دورات تدريبية أو اجتماعات دورية لجميع العاملين في المجال الإعلامي، بإشراف المشرف اللغوي، تتناول الأخطاء اللغوية وسبل تجنّبها والتدرّب على استعمال المعاجم، ولا يقتصر التدريب على قواعد النحو والصرف، وإنما يضاف إليها الصحة الاشتقاقية، وضبط بنية الكلمة، وسلامة الجملة تركيباً.

٥. للتشجيع على متابعة هذه الدورات يجب توفير الدعم المالي المتمثل في رصد جوائز ومكافآت مادية لمن يتفوق من المتدربين الصحفيين والإعلاميين، ويتبع ذلك بترقية في السلم الوظيفي، ولا مانع من تخصيص لوحة شرف يوضع فيها

اسم الصحفي والإعلامي النابغ المتميز في العربية الفصحى ويكون ذلك في مكان بارز في الهيئة أو المؤسسة التي يعمل فيها، أو في الصحيفة التي يتبع لها، ويتغير كل أسبوع أو شهر حسبما يتوفر ذلك.

٦. تدريس مادة في الجامعة، إلزامية لطلبة قسمي اللغة العربية والإعلام واختيارية لغيرهم تتناول الأخطاء الشائعة نظريا وتطبيقيا، فالأخطاء الشائعة تلخص بدقّة ما فشلت المدرسة والجامعة في تدريسه، ولهذا فالتركيز عليها قد يُصلح بعض ما أفسده الدهر.

٧. أنْ تقول المجامع اللغوية رأيها، وتتثبّت من سلامة ما ينشر، وتغربل الآراء وتصوبها وفق منهج علمي تتولاه لجنة يوضع بين أيدي أعضائها اللغويين ما كتب في الموضوع قديمًا وحديثًا لدرسه، وتقرّ السليم، وتصدر القرار وتذيعه.

٨. صنع محتوى تفصيليٍّ متخصص دقيق لمصنفات التصحيح اللغوي، يجمع أسماء ما صنعه المحدثون من كتب، وبحوث، ومحاضرات، وما اتخذ من قرارات في المجامع اللغوية والندوات والمؤتمرات.

٩. ويكون هذا المحتوى دليلاً على صنع معجم جديد للأخطاء اللغوية الشائعة، يصحح فيه من الكلم والأساليب ما ثبت أنه خطأ ضار لا تُقرُّه اللغة العربية، وتتولّاه مؤسسة ذات صلة بالحفاظ على سلامتها، يكون قرارها ملزمًا، ورأيها محترماً.

١٠. وضع المعجم التاريخي للغة العربية الذي يدرس حياة ألفاظها، ويتتبع خطوات نمو مدلولاتها، ويتلمس تأريخها، ويرصد تقلبها على غير معنى بحكم العوامل الاجتماعية، والفكرية، والشرعية، والحضارية، ويحدد أُسس انتقال الكلمة في النصوص الفصيحة إلى مدلولات مجازية اقتضاها تطور الفكر العربي بعد ظهور الدين الإسلامي، لتتبين منه دقة المصطلحات العلمية والثقافية والسياسية، وليكون هذا المعجم واحدًا من موارد المصحح اللغوي، ومعينًا له في الحكم على فصاحة الكلام أو خطئه.

١١. ضرورة تعميم العربية الفصحى في جميع وسائل الإعلام والاهتمام بتطوير وسائل تعليم اللغة، وبإلزام الكتّاب تقديم أعمالهم الأدبية والفنية باللغة الفصحى، وبتشجيع عامة الناس على التزام اللغة الفصحى في رسائلهم ومكاتباتهم؛ لأن ذلك يكسب اللسان القدرة على التعبير الصحيح الفصيح، ويساعد كثيراً على نشر تلك اللغة التي ننشدها بين جمهور المتعلمين.

١٢. العمل على كثرة البرامج المتخصصة في تصويب اللغة، وبخاصة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وكتابة حلقات تهتم بهذا الجانب في الصحافة اليومية وغيرها، وإصدار نشرات وكتيبات بذلك.

١٣. تضافر جهود الهيئات والمؤسسات المعنية بالعربية الفصحى جميعاً، والتنسيق فيما بينها، ونشر توصياتها وقراراتها وإذاعتها في وسائل الإعلام المختلفة للاستفادة منها.

١٤. توحيد جهود المجامع اللغوية العربية في القطر العربي، وترك الخلافات السياسية جانباً، وتضافر جهودها في حمل الأعباء الكثيرة المنوطة بها ولم الشمل على لغة موحدة، فالمجامع اللغوية كثيراً ما تبذل جهوداً تضيع هباء، لعدم تضافر الجهود والتعاون فيما بينها، ومن ذلك:

أ. تعريب المصطلحات وألفاظ الحضارة الحديثة والكلمات الغربية الدخيلة.

ب. تصويب ما يشيع على ألسنة المتحدثين من خطأ.

ت. تأصيل بعض ألفاظ العامية وإرجاعها إلى لهجاتها العربية المنبثقة عنها.

إن هذه الدراسة محاولة متواضعة، قام بها الباحثان إسهاماً في إصلاح ما أفسده القلم، فإن نكن أصبنا، فالخير أردنا، ويعود الفضل في ذلك إلى الله – عزّ وجلّ– فله الحمد والمنة، وإن أخطأنا فمن نفسينا، نستغفره –تعالى– ونتوب إليه، والله –تعالى– نسأل أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به العربية وعشاقها، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب.

الهوامش:

١. مقال بعنوان: «اللغة العربية والإعلام الجماهيري»، زكي الجابر، المجلة العربية للثقافة، السنة العاشرة، العدد١٩، سبتمبر١٩٩٠م، ص٩٢.

٢. بحث بعنوان: «في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية»، إبراهيم بن مراد، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الدول العربية، العدد الثاني، ٢٠٠٢م، ص٢٥.

٣. العربية الصحيحة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨١م، ص٣٤، ٣٥.

٤. قضايا لغوية في ضوء القراءات القرآنية، صبحي الصالح، الجامعة اللبنانية، بيروت، (بدون) ، ص٥٨.

٥. البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٢م، ص٢١.

٦. المرجع السابق: ص٤٠.

٧. المرجع السابق: ص٤٤.

٨. اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن، عالم الكتب، القاهرة، (بدون، ط، ت)، ص٢٤.

٩. الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية، ماجد الصايغ، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ص٣٧.

١٠. في اللغة والأدب، إبراهيم مدكور، دار المعارف، القاهرة، سلسلة اقرأ، رقم ٣٣٧، ١٩٧٠م، ص٤٩.

١١. الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، ط٢، ١٩٥٢م، ص١١٤.

١٢. نظرات في الأخطاء اللغوية الشائعة، عبد الله صالح بابعير: ص١١٣.

١٣. شرح ابن عقيل: ٢/ ٥٤٥– ٥٤٦.

١٤. المصدر السابق: ٢/ ٥٤٦.

١٥. القدس، السبت، ٢٨/ ٧/ ٢٠٠١م، عدد ١١٤٧٠، ص ٤، عمود ٢.

١٦. القدس الثلاثاء ٤/ ١٢/ ٢٠٠١م، عدد ١١٥٩٩، ص ٨، عمود ٣.

١٧. الحياة الجديدة، الخميس، ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٣ م، عدد ٢٨٧٩، ص ٥، عمود ١.

١٨. القدس، الثلاثاء، ٤/ ١٢/ ٢٠٠١م، عدد ١١٥٩٩، ص١، عمود ٣.

١٩. القدس، السبت ٣١/ ٥/ ٢٠٠٣ م، عدد ١٣١٣١، ص ٦، عمود ٢.

٢٠. الأيام، السبت، ١/ ١١/ ٢٠٠٣ م، عدد ٢٧٩٥، ص ٣، عمود ٦.

٢١. القدس، الأحد، ٢١/ ٤/ ٢٠٠٢ م، عدد ١١٧٣٢، ص ٢، عمود ٣.

٢٢. القدس، الأربعاء، ١١/ ٩/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٧٥، ص ٨، عمود ١.

٢٣. القدس، الخميس، ٣/ ٤/ ٢٠٠٢ م، عدد ١٢٠٧٣، ص ١٥، عمود ٢.

٢٤. الحياة الجديدة، الخميس، ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٣ م، عدد ٢٨٧٩، ص ٢، عمود ٤.

٢٥. المصدر السابق: ص ٥، عمود ٦.

٢٦. الأيام، الأربعاء، ١/ ١/ ٢٠٠٣م، عدد ٢٤٩٥، ص ١٣، عمود ٣.

٢٧. الأيام، الأربعاء، ١/ ١/ ٢٠٠٤ م، عدد ٢٨٥٤، ص١٢، عمود ٥.

٢٨. انظر صحيفة القدس، الثلاثاء، ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٦١٢، حيث ورد في هذا العدد أكثر من عشرة أخطاء في همزة الوصل.

٢٩. انظر صحيفة الحياة الجديدة، الاثنين، ١١/ ٨/ ٢٠٠٣ م، عدد ٢٨٠٦، حيث ورد في هذا العدد أكثر من خمس عشرة كلمة.

٣٠. انظر صحيفة الأيام، الأحد، ٢٠/ ٢/ ٢٠٠١ م، عدد ١٤٩٨، حيث أحصينا في هذا العدد قرابة خمس عشرة كلمة أيضاً.

٣١. القدس، الثلاثاء، ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٦١٢، ص ٦، عمود ٤.

٣٢. الحياة الجديدة، الخميس، ٤/ ١١/ ٢٠٠٤م، عدد ٣٢٤٩، ص ١٨، عمود ٦.

٣٣. القدس، الثلاثاء، ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٦١٢، ص ٦، عمود ٣.

٣٤. الحياة الجديدة، الخميس، ٤/ ١١/ ٢٠٠٤م، عدد ٣٢٤٩، ص ١٨، عمود ٦.

٣٥. معلم الإملاء الحديث، محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٣٥/ ٣٦.

٣٦. القدس، الجمعة، ٢١/ ٣/ ٢٠٠٣م، عدد ١٢٠٦٠، ص ٦، عمود ٢.

٣٧. القدس، الأربعاء، ١٣/ ٨/ ٢٠٠٣م، عدد ١٢٢٠٥، ص ٢، عمود ١.

٣٨. الأيام، الجمعة، ٢٤/ ٩/ ٢٠٠٤م، عدد ٣١١٧، ص ٨، عمود ٤.

٣٩. الحياة الجديدة، الخميس، ٤/ ١١/ ٢٠٠٤م، عدد ٣٢٤٩، ص ٧، عمود ٦.

٤٠. القدر/ ١.

٤١. أوضح المسالك: ١/ ٣٣٥ – ٣٣٨.

٤٢. القدس، الأحد، ١٠/ ١١/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٩٣٥، ص ٢، عمود ٣.
٤٣. القدس، الثلاثاء، ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٦١٢، ص ١٤، عمود ٥.
٤٤. القدس، الأربعاء، ٨/ ٥/ ٢٠٠٢ م، عدد ١١٧٤٩، ص ٥، عمود ٤.
٤٥. الحياة الجديدة، الجمعة، ١٩/ ١/ ٢٠٠١م، عدد ١٩٤٧، ص ١٠، عمود ٨، عمود ٢.
٤٦. أدب الكاتب، ابن قتيبة: ص٢٦٦.
٤٧. القدس، الجمعة، ٢/ ٨/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٣٥، ص ١٥، عمود ٥.
٤٨. القدس، الأربعاء، ٢/ ٧/ ٢٠٠٣م، عدد ١٢١٦٣، ص١٨، عمود ٣.
٤٩. القدس، الأربعاء، ١١/ ٩/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٧٥، ص ٨، عمود ١.
٥٠. القدس، الأحد، ٢١/ ٤/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٧٣٢، ص ٦، عمود ٤.
٥١. القدس، الاثنين، ٦/ ١/ ٢٠٠٣م، عدد ١١٩٩٠، ص١٠، عمود ٥.
٥٢. القدس، الاثنين، ٣/ ٢/ ٢٠٠٣م، عدد ١٢٠١٨، ص ١٢، عمود ٢.
٥٣. الأيام، السبت، ١٩/ ٤/ ٢٠٠٣م، عدد ٢٥٩٩، ص ٩، عمود ٢.
٥٤. القدس، ٧/ ٤/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٤٣٨، ص ٦، عمود ٥.
٥٥. القدس، ٨/ ٥/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٧٤٩، ص ٢٢، عمود ٣.
٥٦. الأيام، الخميس، ١/ ٨/ ٢٠٠٢ م، عدد ٢٣٤٤، ص ٢١، عمود ٦.
٥٧. القدس، الأربعاء، ٢٤/ ٧/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٢٦، ص ٢، عمود ٤.
٥٨. القدس، الأحد، ٢١/ ٤/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٧٣٢، ص ٥، عمود ٣.
٥٩. القدس، ١٥/ ١٢/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٩٦٨، ص ٢٣، عمود ٥.
٦٠. الأيام، ١٠/ ٨/ ٢٠٠١م، عدد ٢٠٢٧، ص ٢١، عمود ٤.
٦١. المصدر السابق، ص ٢١، عمود ٦.
٦٢. القدس، الثلاثاء، ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٩١٦، ص ٢٣، عمود ٣.
٦٣. القدس، الأحد، ١٥/ ١٢/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٩٦٨، ص١٩، عمود ٥.
٦٤. الحياة، السبت، ٢/ ٦/ ٢٠٠١م، عدد ٢٠٧٨، ص ٨، عمود ٤.
٦٥. الأيام، الثلاثاء، ٢٢/ ٢/ ٢٠٠١م، عدد ١٥٠٠، ص٧، عمود ٦.
٦٦. الأيام، السبت، ١/ ١١/ ٢٠٠٣م، عدد ٢٧٩٥، ص ٤، عمود ٣.

٦٧. القدس، الأربعاء، ٢/ ٧/ ٢٠٠٣م، عدد ١٢١٦٣، ص٣، عمود ٥.

٦٨. الحياة، السبت، ١٣/ ١٢/ ٢٠٠٣م، عدد ٢٩٢٧، ص٤، عمود ٢.

٦٩. الحياة، الأربعاء، ١٢/ ٥/ ٢٠٠٤م، عدد ٣٠٧٤، ص ١٧، عمود ٤.

٧٠. معلم الإملاء الحديث، محمد إبراهيم سليم: ص ٦٣.

٧١. القدس، الثلاثاء، ١٢/ ٦/ ٢٠٠١م، عدد ١١٤٢٣، ص٢، عمود٤.

٧٢. القدس، الخميس، ٢٠/ ٥/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٤٨١، ص ١٠، عمود ٣.

٧٣. القدس، الأحد٥٠/ ٨/ ٢٠٠١م، عدد ١٢٤٨١، ص ٩، عمود ٣.

٧٤. الحياة الجديدة، الاثنين، ١٨/ ٢/ ٢٠٠٢م، عدد ٢٣٣٦، ص١٣، عمود ٦.

٧٥. القدس، الأحد، ٢١/ ٤/ ٢٠٠٢ م، عدد ١١٧٣٢، ص٤، عمود ٤.

٧٦. الحياة الجديدة، الاثنين، ١٨/ ٢/ ٢٠٠٢م، عدد ٢٣٣٦، ص ١٣، عمود ٥.

٧٧. القدس، الأربعاء، ٢/ ٧/ ٢٠٠٣م، عدد ١٢١٦٣، ص١٠، عمود ٣.

٧٨. لسان العرب: (عرب) .

٧٩. أوضح المسالك: ١/ ٣٩.

٨٠. شذور الذهب: ص ٥٤– ٥٥.

٨١. القدس، الثلاثاء، ٩/ ١٠/ ٢٠٠١م، عدد ١١٥٤٣، ص ١٠، عمود ٢.

٨٢. الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٩/ ١٠/ ٢٠٠١م، عدد ٢٢٠٧، ص٦، عمود ٥.

٨٣. القدس، الاثنين، ٣/ ٢/ ٢٠٠م، ٣عدد، ١٢٠١٨، ص٣، عمود٢.

٨٤. الحياة الجديدة، الجمعة، ١١/ ٦/ ٢٠٠٣م، عدد ٢٧٤٧، ص١١، عمود٥.

٨٥. الحياة الجديدة، الخميس، ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٣م، عدد ٢٨٧٩، ص١٥، عمود ٢.

٨٦. انظر ص ١٥٢– ١٥٤ من هذه الدراسة، «مبحث كتابة الهمزة المتوسطة».

٨٧. القدس، الجمعة، ٢١/ ٣/ ٢٠٠٣م، عدد ١٢٠٦٠، ص٧، عمود ٦.

٨٨. القدس، الأحد٣٠/ ٦/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٠٢، ص١٨، عمود٢. ص١، عمود ٣.

٨٩. القدس، الأحد ٣٠/ ٦/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٠٢، ص٢، عمود ٥.

٩٠. القدس، الأربعا، ء ١٤/ ٩/ ٢٠٠٥م، عدد ١٢٩٥٧، ص٣، عمود ٤.

٩١. الأيام، الثلاثاء، ٤/ ١٢/ ٢٠٠١م، عدد ٢١٤٣، ص ٩، عمود ٢.

٩٢. القدس، الثلاثاء، ٤/ ١٢/ ٢٠٠١م، عدد ١١٥٩٩، ص١، عمود ٤.

٩٣. الحياة الجديدة، السبت، ١٣/ ١٢/ ٢٠٠٣م، عدد ٢٩٢٧، ص٤، عمود ٢.

٩٤. الحياة الجديدة، الخميس، ٨/ ١٢/ ٢٠٠١م، عدد ١٩٦٧م، ص٦، عمود ٤.

٩٥. القدس، الثلاثاء، ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٢، عدد ١١٩١٦، ص٢، عمود ٤.

٩٦. القدس الاثنين ٣/ ٢/ ٢٠٠٣م، عدد ١٢٠١٨، ص٦، عمود٢.

٩٧. القدس الاثنين ٢٣/ ٢/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٣٩٤، ص٢، عمود ٥

٩٨. الأيام السبت ٣٠/ ٩/ ٢٠٠٠م، عدد ١٧١٨، ص١٣، عمود٦.

٩٩. الحياة السبت ١٣/ ٢/ ٢٠٠٣م، عدد ٢٩٢٧، ص٤، عمود٢.

١٠٠. القدس الثلاثاء ٩/ ١٠/ ٢٠٠١م، عدد ١١٥٤٣، ص١، عمود٣.

١٠١. القدس الثلاثاء ٤/ ١٢/ ٢٠٠١، عدد ١١٥٩٩، ص١٥، عمود٦.

١٠٢. الأيام الجمعة ١٨/ ٥/ ٢٠٠١، عدد ١٩٤٣، ص١٠، عمود٤.

١٠٣. الأيام الخميس ٢١/ ٢/ ٢٠٠٢، عدد ٢٢٢٠، ص١٠، عمود٢.

١٠٤. القدس، الأربعاء، ١١/ ٩/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٧٤، ص ٦، عمود ٢.

١٠٥. سنعرض هذا الموضوع ونماذج الأخطاء وتصويبها في مبحث الأخطاء الإعرابية في تمييز العدد إن شاء الله. انظر: ص ٣٣- ٣٤.

١٠٦. القدس، الثلاثاء، ٩/ ٩/ ٢٠٠٣م، عدد ١٢٢٣٢، ص٢، عمود٣.

١٠٧. القدس، الثلاثاء، ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٦١٢، ص١٤، عمود٢.

١٠٨. الحياة الجديدة، السبت، ٣٠/ ٩/ ٢٠٠٠م، عدد ١٨٣٩، ص٦، عمود٤.

١٠٩. المصدر السابق: ص١٢، عمود٧.

١١٠. القدس، الأربعاء، ٨/ ٥/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٧٤٩، ص٥، عمود٢.

١١١. الحياة الجديدة، الاثنين، ٥/ ٨/ ٢٠٠٢م، عدد ٢٤٤٤، ص٢، عمود٢.

١١٢. النحو الوافي: ٤/ ٤٣٤.

١١٣. أوضح المسالك: ٣/ ٢٩٩.

١١٤. القدس، الاثنين، ٢٣/ ٢/ ٢٠٠٤، عدد ١٢٣٩٤، ص ٩، عمود ٤.

١١٥. القدس، الأربعاء، ٤/ ٤/ ٢٠٠١م، عدد ١١٣٥٥، ص ٢، عمود ٢.

١١٦. الحياة، الثلاثاء، ٩/ ١٠/ ٢٠٠١م، عدد ٢٢٠٧، ص ٦، عمود٥.

١١٧. القدس، الجمعة، ٢٥/ ٥/ ٢٠٠١م، عدد ١١٤٠٦، ص ٥، عمود ٢.
١١٨. الحياة، الثلاثاء، ٩/ ١٠/ ٢٠٠١م، عدد ٢٢٠٧، ص ٦، عمود٥.
١١٩. القدس، الأربعاء ٢٤/ ٧/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٢٦، ص٥، عمود٢.
١٢٠. القدس، ٢٨/ ٧/ ٢٠٠١م، عدد ١١٤٧٠، ص ١٣، عمود ٣.
١٢١. القدس، الثلاثاء، ٤/ ١٢/ ٢٠٠١م، عد ١١٥٩٩، ص١٢، عمود٥.
١٢٢. الحياة الجديدة، الخميس، ١٢/ ٩/ ٢٠٠٢م، عدد ٢٤٨٢، ص١١، عمود٣.
١٢٣. القدس، الأربعاء، ١١/ ٩/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٧٤، ص ٢، عمود ٣.
١٢٤. القدس، الأربعاء، ١١/ ٩/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٧٤، ص ٢، عمود ٣.
١٢٥. القدس، الأحد، ١٨/ ١/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٣٦١، ص ١٢، ص٥.
١٢٦. القدس، السبت، ١٦/ ٧/ ٢٠٠٥م، عدد ١٢٨٩٨، ص١، عمود ٢.
١٢٧. الحياة الجديدة، الجمعة، ٣٠/ ٩/ ٢٠٠٥م، عدد ٣٥٧٣، ص١٤، عمود٥.
١٢٨. الأيام، الخميس، ١/ ٨/ ٢٠٠٢م، عدد ٢٣٤٤، ص١، عمود٦.
١٢٩. القدس، الجمعة، ٢٥/ ٥/ ٢٠٠١م، عدد ١١٤٠٦، ص ٩، عمود ٤.
١٣٠. القدس، الأحد، ٢٧/ ١/ ٢٠٠٢م، عدد، ١١٦٥١، ص ٦، عمود ١.
١٣١. القدس، الجمعة، ٢/ ٨/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٣٥، ص٧، عمود ٢.
١٣٢. القدس، الأحد، ١٥/ ١٢/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٩٦٨، ص ١٢، عمود ٥.
١٣٣. القدس، الثلاثاء، ١٢/ ٦/ ٢٠٠١م، عدد ١١٤٢٤، ص ٣، عمود ٣.
١٣٤. المصدر السابق: ص ١٢، عمود ٤.
١٣٥. القدس، الاثنين، ٢٣/ ٢/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٣٩٤، ص١٢، عمود ٤.
١٣٦. الحياة الجديدة، السبت، ٢/ ٦/ ٢٠٠١م، عدد ٢٠٧٨، ص١٠، عمود ١.
١٣٧. الأيام، الخميس، ١/ ٨/ ٢٠٠٢م، عدد ٢٣٤٤، ص٨، عمود ٥.
١٣٨. الحياة الجديدة، الخميس، ١٢/ ٩/ ٢٠٠٢م، عدد ٢٤٨٢، ص٧، عمود ٢.
١٣٩. الحياة الجديدة، السبت، ١٠/ ٣/ ٢٠٠١م، عدد ١٩٩٤، ص٨، عمود ٣.
١٤٠. الحياة الجديدة، الجمعة ٣٠/ ٩/ ٢٠٠٥م، عدد ٣٥٧٣، ص٨، عمود ٥.
١٤١. القدس، الأحد ٥/ ٨/ ٢٠٠١م، عدد ١١٤٧٨، ص ١١، عمود ١.

١٤٢. القدس، الأحد ٢١/ ٤/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٧٣٢، ص ١، عمود ٢.

١٤٣. القدس، الثلاثاء ٩/ ٩/ ٢٠٠٣م، عدد ١٢٢٣٢، ص ٤، عمود ٧.

١٤٤. المرجع السابق: ص ٤، عمود ٧.

١٤٥. المرجع السابق: ص ٥، عمود ٢.

١٤٦. القدس، السبت ١٧/ ٧/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٥٣٩، ص ١٨، عمود ٤.

١٤٧. القدس، الأربعاء ٢/ ٦/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٤٩٤، ص ١٣، عمود ٢.

١٤٨. القدس، الثلاثاء، ٤/ ١٢/ ٢٠٠١م، عدد ١١٥٩٩، ص ٥، عمود ٣.

١٤٩. المرجع السابق: ص ٧، عمود ٥.

١٥٠. القدس، الثلاثاء، ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٩١٦، ص ٣، عمود ٤.

١٥١. القدس، الخميس، ٢٣/ ١٢/ ٢٠٠٤م، عدد ١٢٦٩٦، ص ٢، عمود ١.

١٥٢. الحياة الجديدة، الخميس ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٣م، عدد ٢٨٧٩، ص ٥، عمود ٢.

١٥٣. الحياة الجديدة، الجمعة ٣٠/ ٩/ ٢٠٥م، عدد ٣٥٧٣، ص ١٤، عمود ٥.

١٥٤. الأيام، الاثنين ١٨/ ١٢/ ٢٠٠٠م، عدد ١٧٩٧، ص ٥، عمود ٤

١٥٥. الأيام، الخميس ٢١/ ٢/ ٢٠٠٢م، عدد ٢٢٢٠، ص ٩، عمود ٢

١٥٦. أوضح المسالك: ٤/ ٢٤٩– ٢٥٠.

١٥٧. النحو الوافي، عباس حسن: ٤/ ٥٢٠– ٥٢١.

١٥٨. المصدر السابق: ٤/ ٥١٩.

١٥٩. الحياة الجديدة، السبت، ٧/ ١٠/ ٢٠٠١م، عدد ١٨٤٦، ص ١٥، عمود ٢.

١٦٠. الأيام، الاثنين، ١٨/ ١٢/ ٢٠٠٠م، عدد ١٧٩٧، ص ٥، عمود ٤.

١٦١. الحياة الجديدة، الجمعة ١٣/ ٦/ ٢٠٠٣ م، عدد ٢٧٤٧، ص٥، عمود ٥.

١٦٢. القدس، الأربعاء، ١١/ ٩/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٧٤، ص ٦، عمود ٢.

١٦٣. القدس، الثلاثاء، ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٩١٦، ص٢٢، عمود ٥.

١٦٤. الحياة الجديدة، الأربعاء، ١٢/ ٥/ ٢٠٠٤م، عدد ٣٠٧٤، ص ١٤، عمود ٣.

١٦٥. المحتسب، ابن جني، ١/ ٢٣٦.

المصادر والمراجع:

١. أساس البلاغة، لجار الله محمود الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

٢. أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٣. الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، محمود عمار، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٩٩٨م.

٤. الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية، ماجد الصايغ، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٥. البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٢م.

٦. الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، ط٢، ١٩٥٢م.

٧. الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، أديب مروة، منشورات دار مكتب الحياة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦١م.

٨. الصحافة رسالة استعداد وفن وعلم، خليل صابات، دار الجمهورية، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.

٩. اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن، عالم الكتب، القاهرة، (بدون، ط،ت).

١٠. المحتسب، ابن جني،

١١. النحو الكامل في قواعد اللغة العربية، مصطفى السنجرجي، الكويت، ١٩٨٢م.

١٢. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف القاهرة ط١٠، ١٩٩١م، ١/ ٥٠١- .

١٣. أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، ١٩٧٩م.

١٤. بحث بعنوان: «في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية»، إبراهيم ابن مراد، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الدول العربية، العدد الثاني، ٢٠٠ (١٦٥) اللغة ووسائل الإعلام الجماهيرية، محمد جميل شلش، الموسوعة الصغيرة، بغداد، ١٩٨٦م.

١٥. جمهرة اللغة، لابن دريد، (ت٣٢١) ، دار صادر، بيروت، (بدون) .

١٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

١٧. شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي عبد الحميد، ط٢، (بدون) ، ١/ ٥٣٨.

١٨. في اللغة والأدب، إبراهيم مدكور، دار المعارف، القاهرة، سلسلة اقرأ، رقم ٣٣٧، ١٩٧٠م.

١٩. قضايا لغوية في ضوء القراءات القرآنية، صبحي الصالح، الجامعة اللبنانية، بيروت، (بدون) .

٢٠. لسان العرب، لابن منظور، (ت ٧١١هـ) ، دار صادر، بيروت، (بدون) .

٢١. معلم الإملاء الحديث، محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٢. مقال بعنوان: «اللغة العربية والإعلام الجماهيري»، زكي الجابر، المجلة العربية للثقافة، السنة العاشرة، العدد١٩، سبتمبر١٩٩٠م.

٢٣. نظرات في الأخطاء اللغوية الشائعة، عبد الله صالح بابعير.